AŞTÎ
السلام
Rojnameyek Siyasî - Civakî - Çandî
صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية منوعة
تصدر عن حزب السلام الديمقراطي الكردي في سوريا

P.A.D.K.S
AŞTÎ DÎMUQRAT

partiya.asti | astidimqrat@gmail.com | 00905359160227 | 436864

العدد (19) تمـــوز 2016 | السعر 50 ل.س

- إن أحرست الحقيقة، ودفنتها تحت الأرض، فسوف تنبت وتنمو.
(اميل زولا)
- أرني الرجل الذي تبجله، وسأعرف من أنت.
(توماس كارليل)
- عندما يكون الحديث عن المال، فإن كل الناس على دين واحد.
(فولتير)

كاريكاتير

افتتاحية السلام AŞTÎ

يكتبها " طلال محمد "

عن المعارضين الشوفينيين

ليسَ من السهل، مطلقاً، أن تقنعَ مريضاً نفسياً بأنه مريض، وأن تقنعَ طاغيةً بأنه طاغية، وكذلك ليس من السهل أيضاً أن تقنعَ معارضاً لنظام حكم استبداديً بأنه يحملُ عقليةَ النظام الذي يعارضه، فجميعُ الذين يعانونَ من أمراض نفسيةٍ وذهنية، يصعبُ إقناعهم بالحقيقة «المرّة» التي هم عليها، ودائماً يشعرُ هؤلاء بأنهم الأقرب إلى الصواب في كلِ ما يذهبونَ إليه من توجّهٍ ورأي، في كافةِ مجالات الحياة، مجتمعاً وسياسةً وثقافة، وحتى في الحياة اليومية.

ما مناسبةُ هذا الكلام؟.. بين كلِ حين وآخر، يظهرُ معارضٌ سوريٌ بارز، عبرَ وسائل الإعلام، ليبدأ بشتمِ الكرد، مستخدماً ألفاظاً وتعابيرَ لا تليقُ بلغة السياسة والسياسيين، محرّفاً الحقائق التاريخية والحاضرة، مكشراً عن أنيابه الشوفينية والعنصرية، ضائعاً ما بين متطلّبات الواقع السياسي الداخلي السوري وإملاءات الجهات الخارجية الداعمة له، معتقداً أنّ الهجومَ على الكُرد بعدّة تصريحاتٍ زائفةٍ وشعاراتٍ ورقيّةٍ ضالة، قد تحقق أهداف الثورة السورية، التي باتت «ملعباً» لأمثال هؤلاء المعارضين التابعين للجميع إلا الوطن السوري.

ولعلّ التصريحاتُ الأخيرة التي أدلى بها "ميشيل كيلو" بشأن كرد سوريا، شكّلت إحدى أبرز التصريحات التي حملت «المرض الشوفيني» وعكست مدى الحقد الذي يكنه معارضو الائتلاف السوري، للشعب الكُردي بعمومه، تماماً كعقلية الحقد التي استخدمها النظام السوري طيلة أعوام حكمه الاستبدادي.

يقولُ "كيلو" إنه لا أرضَ كردستانية في سوريا، وإنه «سيقسم ظهر الكرد» الذين وفقَ منظوره «العنصري» يسعون لتقسيم سوريا، وإنه لن يقبل بوجود «إسرائيل ثانية!!»، متناسياً «لواء اسكندرون» أي الأرض السورية التي ابتلعتها تركيا الداعمة له ولتنظيماته المتطرّفة، متناسياً علاقات قادة دوله العربية مع إسرائيل الأولى!!، وأيضاً متناسياً أنه لا أرض عربية في كردستان تاريخياً وليس العكس.

في الحقيقة، "كيلو" وأمثاله من المعارضين للنظام والمؤيدين لعقليته في الوقت نفسه، يشكّلون أكبر خطر على مستقبل البلاد، فهم الذين سلّموا زمام قيادة الثورةَ السورية لغير السوريين، وهم الذين صفّقوا للتنظيمات الإرهابية الملتحية لتحقيق أهداف الثورة في الحرية والعدالة والكرامة!، وهم الذين ساعدوا في إطالة عمر النظام عبر خطاباتهم «التمييزية الانتقامية» التي فرّقت بين مكوّنات سوريا، وهم الذين روّجوا ولا يزالونَ يروّجون لفكرة التقسيم، وليس الكُرد الذين يطمحونَ لإيجاد حل يخرجُ سوريا من مأزقها الدامي، عبر مشروع الفدرالية التي تعني وحدة سوريا وليس تقسيمها.

ربما كانَ من المفترض أن يتحدّث "كيلو" قليلاً، عن عودة الحياة الجميلة بين أردوغانه وإسرائيل الأولى!، وكذلك عن محاولات أردوغانه لتحسين علاقاته مع روسيا التي تقصف الشعب السوري، وعن كلمة "اعتذر" الذليلة، التي قدّمها لبوتين، قبل أن يتحدّث عن الكُرد على أنهم انفصاليين وأنهم يشكّلون إسرائيل الثانية.

في الواقع، ليس من السهل، مطلقاً، أن تقنعَ معارضاً لنظام حكم استبداديً بأنه يحملُ عقليةَ النظام الذي يعارضه، وأنه يفكّرُ، تماماً، بنفس منهجه!.

الصحفي "جان دوندار" يتحدّى الحكومة التركية ويتولى رئاسة تحرير صحيفة موالية للكرد

تولى الصحافي التركي المعارض "جان دوندار" رئاسة تحرير صحيفة موالية للكرد، ليوم واحد في تحدٍ للحكومة التركية التي سجنت ثلاثة ناشطين في اسطنبول.

وقام "دوندار" رئيس تحرير صحيفة "جمهوريت" المعارضة والمحكوم بدوره بالسجن، بهذه الخطوة لدعم ممثل منظمة مراسلون بلا حدود في تركيا ومثقفين معروفين اثنين وجهت إليهم تهمة ممارسة "الدعاية الإرهابية" وأوقفوا على ذمة التحقيق، بحسب موقع (فرانس 24).

ويحاكم الناشطون الثلاثة، ممثل المنظمة الحقوقية الدولية اوندير اوغلو وزميلاه المثقفان المعروفان احمد نيسين وشيبنم كورور فنجانجي، لمشاركتهم في حملة تضامن مع الصحيفة المتعاطفة مع القضية الكردية في أيار.

وشارك الناشطون الثلاثة يومها في تحرك رمزي قضى بالمداورة في تولي إدارة صحيفة "اوزغور غونديم" المؤيدة للكرد والتي يستهدفها القضاء والسلطات التركية منذ سنوات وأجبرت على الإغلاق مراراً.

وهذا ما فعله دوندار بدوره متولياً رئاسة تحرير الصحيفة ليوم واحد.

ودوندار نفسه حكم في أيار الماضي بالسجن خمس سنوات وعشرة أشهر بتهمة "إفشاء أسرار دولة" بعدما كشف أن النظام التركي سلم أسلحة لتنظيمات متشددة في سوريا، وسيبقى طليقا حتى صدور قرار محكمة الاستئناف بشأنه.

وقال دوندار متحدثاً عن الناشطين الثلاثة في الاجتماع التحريري للصحيفة التي نقلت أقواله "اهنئهم بهذا النضال وسأواصل دعمهم".

وأضاف أن "هذه التوقيفات توجه رسالة (...) مفادها أنكم إن اقتربتم من الحقيقة فسيتم توقيفكم". وتابع "أرادوا بتوقيف ايرول توجيه رسالة، لا لتركيا فحسب بل للعالم أيضاً".

وأدت هذه التوقيفات إلى سيل من تعليقات الاحتجاج. واعتبرت المفوضية الأوروبية أنها "تتنافى مع التزام تركيا احترام الحقوق الأساسية، ومنها حرية الصحافة".

كما صدر بيان مشترك لوزيرة الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني ومفوض التوسيع في الاتحاد يوهانس هان أكدا فيه أن "الاتحاد الأوروبي لفت مرات كثيرة إلى أن على تركيا، كونها بلداً مرشحاً (لعضوية الاتحاد)، التطلع إلى أعلى المعايير والممارسات الديمقراطية".

partiya.asti astidmqrat@gmail.com 00905359160227 436864

سورية بدها

● سوسن حسن

في لفتةٍ ذكية، ضمن المستطيل الذي يطالعك أول ما تفتح صفحتك العامة في الفضاء الأزرق، ويسألك: ماذا يشغلك؟ كتب أحد الأصدقاء كلمتين فقط: سورية بدها.

الجملة التي تغنت بها الجماهير المحتشدة في الساحات في كل أنحاء سورية، عندما كانت صاحبة حلم وطامحة بمشروع مستقبلي، كانت: سورية بدها حرية. فهل ما زال الشعب، معظم الشعب السوري الذي نادى للحرية منذ أكثر من خمس سنوات، يريد الحرية؟ وهل ما تحقّق في الواقع يمكن مقارنته بالحرية، أم في المقارنة إجحاف بحق هذه الكلمة الساحرة؟

بمتابعتي للتعليقات على هذه الجملة المبتورة، أو الجملة الاسميّة التي رُصد لخبرها عدة نقاط لإملائها بالخبر اليقين، أو بالخبر الذي يتمّ المعنى، أو بالأماني والرغبات المكبوتة، فقد هالني الإحباط المتمكن من نفوس المتابعين، فلو اعتبرنا هذه المجموعة التي تفاعلت مع الاختبار بعفوية، هي عيّنة عشوائية من المجتمع السوري، فإن النتيجة محبطة ومحزنة.

لم يتعدّ الذين أصرّوا على الحرية، على الرغم من كل ما حدث، العشرة في المائة، أمّا الباقون فإما لا يريدون الحرية وكفى، أو إنهم يريدون الأمان، يريدون أن يعيشوا فقط، بتعبيرات مختلفةٍ أورد بعضاً منها بالحرف:

ما عاد بدنا شي غير نلتم مع أهلنا و يطلعوا المعتقلين/ ما عاد بدنا شي غير يحلّوا عن سمانا/ لم يعد من مكان سوى للحقد والغل/ أولادها/ سلاااااام وأماااااان/ بدها الخلاص/ رحمة الله/ بدها الكل برا/ بدها أهلها وناسها وكل مين لوث إيده بالدم ينقلع بره/ الخلاص/ حب/ مابقى بدها شي...

أما التعليق الذي جاء على شكل صورة للافتةٍ، رُفعت مرة في أثنائها تظاهرة فوق بقعة من الأرض السورية المنتهكة، فقد حملت عبارة موجعة: سورية بدها حنّية، جملة كثيفة البلاغة والمعنى، شديدة التأثير العاطفي، فماذا حلّ بهذا الشعب المتروك وحيداً يواجه كل أصناف القتل والدمار والتشريد والظلم والإذلال؟

يبدو الشعب السوري كأنه يدخل في سن يأس جماعي، مثلما لو أن الخيارات التي تؤدي إلى الحياة بحدّها الأدنى الضامن للبقاء على قيدها قد انعدمت أمامهم، ولم يبقَ في أفقهم بصيص نور. لم تبقَ نتيجة تنجم عن العنف المطبّق عليهم، إلاّ وصارت واقعاً مرّاً، تهديد بالحياة والأمن وفقر وجوع ومرض وتشريد وهجرة ولجوء، عدا عن أشكال المعاناة التي يكابدونها في أماكن اللجوء.

لا يمكن وصف الواقع فقط والصمت بعد ذلك، الواقع موصوفٌ، وما أكثر الكاميرات التي ترصده وتُدبّج التعليقات والتحليلات والخطابات حول وصفها وصورها الماكرة، لكن الأمر الأهم فيما لو أردنا تلقف هذا المريض الذي وهن حدّ تخليه عن أبسط أحلامه، والذي هو الشعب السوري، الأهم هو مقاربة حالته بمنهج طبيب وبصيرة حكيم، تشخيص العلّة وتبيان أسبابها هما حجر الأساس في العلاج.

هل يمكن الاعتراف بالأخطاء التي وقعت والارتكابات التي وصلت إلى حدّ الجرائم الإنسانية بحق الشعب، وهذا أهم الأسس التي تُبنى عليها العدالة الانتقالية، التي بدونها لا يمكن النهوض بنوايا ترنو نحو مستقبل مختلف؟

بعد خمس سنوات من العنف والعنف المضاد، تبين أن الشعب السوري يتيم حدّ الإفلاس من الرحمة، ليست مشكلته الوحيدة مع نظام مستبدٍّ لا يريد التنازل عن السلطة بأي ثمن، بل أيضاً مع معارضة لم تمارس نشاطاً، ولم يكن لديها غاية أو هدف أبعد من الوصول إلى السلطة نفسها، وبأي ثمن، صادرت إرادة الشعب وطموحه في التغيير والوصول إلى حياةٍ أكثر إنسانيةً، بعد أن عانوا عقوداً من التهميش والإفقار والحصار الأمني، ولم تقدّم إلاّ مزيداً من أسباب التشرذم والفرقة والتطرف والعصبية.

الطرفان مسؤولان عن انحدار مستوى البلاد والعباد، كل منهما يدّعي العمل على حماية الوطن والشعب، ويرفع شعارات جوفاء لم تعد تعني الشعب بشيء، حتى ارتمى كثير من أبنائه في أحضان الفصائل الإسلامية أو الجهادية، ليلفوا أنفسهم يصح بهم المثل الدارج: خرجوا من تحت الدلف إلى تحت المزراب.

لم تبقَ مدينة في سورية بمنأى عن الموت المادي والمعنوي، للرقة حكاية، ولحمص حكاية، وللغوطة حكاية، ولحلب حكاية، ولدير الزور حكاية، وللقامشلي والحسكة، ولإدلب، وللساحل، المدنيون يموتون، القصف من السماء والبرّ، حصار، تجويع، تجار حروب وأزمات، حدود تغلق في وجوههم، كلما اشتد وابل الموت المنهمر عليهم، بينما يتفاوض على مصيرهم كل طامع بنفوذ وسلطة، غير مبالٍ بأي قيمة أو مسؤولية أخلاقية.

هل يحق لأحدٍ أن يلوم شعباً وصل به اليأس إلى درجة التعلق بحياةٍ لا تقدّم أكثر من بديهيات حياةٍ كل المخلوقات، ولا تميّز الجنس البشري بشيء، إذا تنازل عن حلمه الذي لم يكن يعرف أن ثمنه سيكون باهظاً، وسيدفعه بمفرده بعد أن خذله كل كفلائه؟ ليس الاختبار الذي رصدته على "فيسبوك" ودلالاته التي تحملها الردود حالة استثنائية أو فريدة، بل الواقع أبلغ منها، واقع الإحباط واليأس والتراجع عن أي حافزٍ أو طموح. إنها جريمة كبرى برسم من غزر بهذا الشعب، واستخدمه بحجة الدفاع عنه، ليلقيه وقوداً في حرب لا تشبع، ليست فقط حرباً بين نظام ومعارضة، بل هي حرب بين ثورة وثورة مضادة أيضاً.

مطلب وحيد لو يفاوض المتفاوضون عليه، ثم يرتاحون بعدها: وقف العنف، ثم التنحي، من بقي من الشعب قادراً على أن يمسك حياته، ويديرها بقدرات شبابه الباقين داخل البلاد، أو الذين ينتظرون العودة، فليس مقبولاً الادعاء أن لا ضامن للبلد في وقته الحالي، غير النظام، وليس صحيحاً أن لا أحد يمثل مستقبل الشعب غير المعارضة الحالية التي تتقاسم مع النظام المسؤولية عمّا وصلت إليه الحالة السورية.

الطَّقْطَقَة

يكتبها جوان تتر

– بلغةٍ بسيطة سنكتُبُ، باللهجة التي يريدها الريفيُّ ركيكةً وجارحة، تلمّسوا قلوبَكم !! احترسوا من الهَبَاءْ!

– على الرغم من تطوّر العالم في الآونة الأخيرة، إلّا أنّنا لا نزال في الدرك الأسفل من هذا التطوّر ولم يصل إلينا بعدُ، وإن وصل (لعلّه أعني) فهو قد وصل بطريقةٍ مغلوطة، وإلّا ما الذي يفسّر كثرة من يعمل في مجالٍ ما مستخدماً البراغي التي تصدر طقطقةً عظيمة!! ليست سوى "طقطقة عظامِهِ الخاوية وأجَلِه المُرتَقَب لا محالة"، ذلك غيضٌ من فيض، أيّها القارئ ستلوّثك كلماتي و لن تقبله البتّة، أستعيرُ ما كتبه (إيزيدور دوكاس) المعروف بـ (لوتريامون) سابقاً.

– وعليهِ اليومَ أبني ما بناهُ الأبُ في ملكوته يوماً ما، لستُ نبيّاً ولستُ في هذا الوارد، حديقةُ الحيوان التي على امتداد ناظري سترّول أنا متأكّد، ولكن ماذا سنفعلُ بالروثِ المتبقّي؟!، سنذكّرُ الأجيالَ المقبلة أنّ هناك من اساءَ إلى نفسه وإلى الشهداء، شكراً أيّها البارعونَ في الانحناء كالقرود والتستّرِ كالوباء، هذا ما قالهُ الأبُ ذاتَ مرّة.

– كلمةٌ تُقالُ في غير أوانها!!، عجباً وهل أتى الأوانُ ولم نلتقطهُ؟، هل سَبَقَ وأن تكلّمَ الأحمقُ برشدٍ ما لا يُهينُ؟، لا أعتقدُ!!، هلّموا إلى الفراغ المتبقّي واتّهموا كلّ شيء.

– نستحقّكَ يا بلد الغبار، ومن ثمّ نمضي في طريقنا إلى الغياب، نستحقّ كلّ شيء يا بلدَ الغُبار!!

– يا خيالُ، دوّن لديكَ كي لا تسهو، عاقِب وامضِ إلى السماءِ بهدوءٍ، يا خيالُ استفرغْ ما لديكَ من قوّةٍ في جوفِ الأرضِ وامضِ في سبيلِكَ، خلِّ مضجعكَ لا تَنَم!!

– وإن راقَ لكَ الأمرُ اتبعهُ، أو دَعْ رسالةً للغد يقرأها على مسامعِ من تبقّى في جراحه، قُلْ لليوم لقد خدعتُكَ ثم قبّل الوردةَ التي في الأصيص.

– ها هو، النبيّ الذي يرفرفُ بجناحيه، ها هوَ من سيتبعُ الألقَ أم أنّنا سهونا عن الغَد؟

– الذي يرنو إليّ هو من سأذهَبُ إليهِ

أن تتفوّه إحداهنّ لك أنّك تستطيع صُنعَ الجمال، أن يقول لك شاعرٌ جميل أنّك تكتبُ بجمال، أشعرُ بدفءٍ في روحيَ الآن، شيءٌ ما يماثلُ اللعبَ إلى جوارِ البحر، أو ربمّا شيءٌ لا يشبه أيّ شيء .....

لا ترجموا الأحياء بالبقايا

عدنان منصور

جسور جوية، مساعدات، طعام للجوعى ومحتاجيه، تهليل، تهويل وتكبير، وعيون مرسلة نحو مطار القامشلي في انتظار أن تصل، وما يوقف العقل لوهلات كثر، أن تفكر طويلاً في تحولات الجزيرة المعيشية، حين ترى الوجوه مشحوبة والأجساد هزيلة، تحاول أن تتمالك نفسك وأن لا تنظر إلى المرآة كل صباح.

هي الجزيرة الخيّرة كانت، صيفها نشيط لا يأبه باللهيب، وترى الطرقات خالية من الكثير من شبانها "ذكوراً وإناثاً"، الذين اتجهوا إلى موسم الحصاد وما تنبته الأرض في الجزيرة، وترى الأسواق في المناسبات ومن دونها، تعج بما لزم وبما لم.

صدمتني جملة لم تغب عني، حين قال لي أحد المتحسرين، مشاهدته في إحدى مدن الجزيرة "لم أرَ يوماً بائع بسطة يرتدي عقالاً إلا في سنواتنا الخمس هذي"، وآخر قال حين ارتفعت الأسعار قبل 2011، "هناك عادات طيبة في مجتمعنا تجعل الجمع واحداً يريدون أن يقضوا عليها"، أشحت بنظري وأصررت على أن أمد عنقي للأعلى وأوسع أفقي، فرأيت الحال متذبذباً، جوعى قد أغلقوا على أنفسهم، آخرون أكلت الطرقات أقدامهم، وثالث يسعى وراء لقمته كوحش أثقله مستقبل أسود، والكل يترقب، ينتظر أن تملئ بطنه ولو ليوم، وتحفظ كرامته لأشهر.

ستصل مؤن الجوعى، ومساعدات لمن أجبرته دائرات الأيام على أن يحتاجها، لا تمدوا يدكم، للئلا يقطعها المحتاجون، وحافظوا على ما تبقى من عزة في نفوسهم، أتدرون كيف؟! أوقفوا التصوير؟! كونوا نزيهين بأنفسكم ولا تكونوا كذلك بإظهار وجه من يتلقى مساعدات لم تقدموها أنتم، حتى لا تثيروا السخرية كجمعية قدمت يوماً 30 بيضة وقطعتي صابون والتقطت بعدد ما قدمته صوراً.

السلام ASTÎ
PADKS
صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية منوعة تصدر عن حزب السلام الديمقراطي الكردي في سوريا
بيانات و أنشطة
العدد (19) تموز 2016
partiya.asti astidimqrat@gmail.com 00905359160227 436864

حكايـــة شهيـــد

المقاتل "هوكر"
فقد حياته دفاعاً عن حدود روج آفا

المناضل "هوكر جيا" واسمه الحقيقي "آزاد ابراهيم" كان مثالاً للأخلاق الكردية السامية، دافع عن مناطق "روج آفا" ضدَّ المجموعات المرتزقة، وكان بمثابة العين الساهرة على حماية الحدود، إلى أن فقد حياته برصاصةٍ غادرة من الجيش التركي.

فتح المناضل "هوكر جيا" عينيه على الحياة في قرية خراب رشكي التابعة لمدينة ديرك بمقاطعة الجزيرة عام ١٩٨٨، وعاش في كنف عائلته الوطنية المعروفة بحبها وارتباطها بحركة التحرر الوطني الكردستاني وقائد الشعب الكردي عبدالله أوجلان.

الروح الوطنية التي تميزت بها عائلة المناضل "هوكر" أثرت على شخصيته، وساعدته على التعرف عن قرب على عدالة القضية الكردية وأهمية النضال من أجل نيل الحقوق.

تميز المناضل "هوكر" منذ صغره بقوة الإرادة، وكذلك بالأخلاق الرفيعة، مما أكسبه ثقة ومحبة جميع أصدقاءه وأشقائه أيضاً.

يقولُ "نزير إبراهيم" وهو والد هوكر، إن المناضل كان الابن المدلل والمحبوب لدى والديه، وكذلك لدى أشقائه، وإنه كان بمثابة الأب والأخ والصديق لجميع أشقائه لما تميزبه من المحبة والعطف والمسؤولية.

ويتابع "إبراهيم": "كان هوكر محباً للوطن ومرتبطاً بقضية شعبه، وكانت هذه المحبة نابعة من حبه الشديد للشعب والقائد، وخاصة من خلال تعرفه على جوهر وحقيقة الحياة التي كان يعيشها، وكان يحمل حقداً وكرهاً لتلك الجماعات المرتزقة التي لا تمت للإنسانية بأية صلة.

في حياته الاجتماعية، كان المناضل "هوكر" يحب الحيوانات، ويريد أن يراها حرة طليقة دون قيود. كما أنه لم يكن يحب الدراسة في مدارس النظام البعثي الذي مارس مختلف أنواع الظلم والقمع ضد أبناء الشعب الكردي، كان يقول دائماً إن الدراسة في مدارس النظام البعثي لن تفيده، وإن المهم بالنسبة له هو التعمق في إيديولوجية الحرية التي يمثلها قائد الشعب الكردي عبدالله أوجلان.

انضم المناضل "هوكر" عام ٢٠١٢ إلى صفوف وحدات حماية الشعب، وتلقى الدورة التدريبية في أكاديمية الشهيد خبات ديرك بمدينة ديرك، وبعد انتهاء الدورة توجه إلى ساحة القتال للدفاع عن أرض كردستان وحماية مكتسبات روج آفا.

شارك في العديد من المعارك ضد المجموعات المرتزقة، وكان في خنادق الجبهة الأمامية في معارك تل كوجر، يوسفية، سكرية، ومع بدء هجمات مرتزقة داعش على منطقة سريه كانيه انتقل المناضل "هوكر" إلى تلك الجبهة وشارك في المعارك ضد المجموعات المرتزقة وأبدى بسالة وشجاعة فائقة.

لقد قاتل في جبهات سريه كانيه قرابة ٣ أشهر إلى أن تم تحريرها من المرتزقة، بعدها عاد إلى ديرك وتم فرزه إلى قريته والعمل كوحدات حماية الحدود باعتبار أن قريته خراب رشكي تقع على الحدود الفاصلة بين روج افا وباكور.

وقد عمل في وحدات حماية الحدود عاماً كاملاً دون كلل أو الملل، وكان العين الساهرة على أمن وحماية حدود بلاده من الدخلاء والأعداء. وفي ٨ آب/أغسطس عام ٢٠١٤ فقد المناضل "هوكر" حياته برصاصة غادرة من يد جنود الجيش التركي في صدره أثناء قيامه بواجبه العسكري على الحدود والتحق بقافلة المناضلين.

وفي اليوم التالي لفقدانه شيع الآلاف من أهالي منطقة ديرك جثمانه وسط زغاريد الأمهات وترديد الشعارات التي تنادي بحياة المناضلين، ووري جثمانه الثرى في مقبرة الشهيد خبات.

بيان الذكرى الثانية والأربعين لمشروع الحزام العربي

أصدرت حركةُ المجتمع الديمقراطي بياناً بشأن مرور الذكرى الثانية والأربعين لمشروع الحزام العربي، أكدت فيه استنكارها للاستبداد الذي مارسه النظام السوري ضدَّ جميع مكونات الشعب السوري.

وقالت حركةُ المجتمع الديمقراطي في البيان «في الرابع والعشرين من شهر حزيران تمر الذكرى الثانية والأربعين على البدء بتنفيذ مشروع الحزام العربي من قبل حكومة البعث استناداً للمقترحات التي قدمها ضابط الأمن السياسي محمد طلب هلال لقيادته في دمشق».

وأضافت «من هذه المقترحات مصادرة أراضي الكرد وتوزيعها على العرب الذين تم جلبهم من منطقة الرقّة وريف حلب، وإقامة ٣٥ قرية نموذجية على شكل مستوطنات على طول المنطقة الحدودية بين تركيا وسوريا تمتد من مبروكة وحتى ديريك وبعمق عشرة كم لفصل باكوري كردستان عن روج آفاي كردستان في مقاطعة الجزيرة، وإجبار الكرد على ترك مناطقهم وأماكن سكناهم وتغيير ديمغرافية المنطقة لصالح العنصر العربي».

وقالت إن «تنفيذ مشروع الحزام العربي جاء استكمالاً لمشاريع أخرى نفذتها حكومات البعث التي تناوبت على السلطة، ومنها الإحصاء الاستثنائي الجائر والذي جردت بموجبة آلاف العوائل الكردية من الجنسية السورية، وكذلك منع الكرد من التملك واستلام الوظائف العالية في السلطة ودخول الجيش والتعلم باللغة الأم وتسمية الأبناء بأسماء كردية، جملة الإجراءات العنصرية والسياسات الإقصائية الإنكارية أتت بالضد من إرادة الشعب السوري بكل مكوناته ومخالفاً للشرائع الدولية المتحضرة ولواخ حقوق الإنسان».

وتابعت «إننا في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM ندين الاستبداد بكافة أشكاله والتي مارسها النظام الاستبدادي بحق كل مكونات الشعب السوري، وكذلك المشاريع العنصرية، ومنها الحزام العربي، ونرى بأن تبعيات تطبيقها يتحملها النظام البعثي العنصري ويحمّله بالتوازي مع جميع الأطراف التي تتنكر للقضية الكردية وتصر على عدم حلها حلاً ديمقراطياً وبما يلبي تطلعات الشعب السوري في حل الأزمة السورية وإقامة نظام ديمقراطي تعددي تشاركي».

وأضافت «نؤكد بأن مقاربتنا لحل جميع هذه القضايا هي مسألة صميمية لا يمكن التنازل عنها أو تأجيل وضع الحل العادل لها؛ كما أنه لن يكون وفق ردة الفعل والثأر والانتقام وإنما على مبدأ التغيير والتحول الديمقراطي وإحقاق الحقوق والتعويض الفوري لجميع المتضررين».

واختتمت حركةُ المجتمع الديمقراطي بيانها بالقول «نرى بأن حل الأزمة لن يتم دون القضاء على الإرهاب وإنهاء الاستبداد وفق نظام اتحادي ديمقراطي، وأن نموذج الفيدرالية الديمقراطية لروج آفا- شمال سوريا هو الذي سيجلب الحل وينهي الممارسات الاستبدادية، وسيرسخ قواعد أخوة الشعوب ومبدأ العيش المشترك ووحدة المصير كأهداف نضعها نصب اهتمامنا وإبّان كل عملية تحرير تحققها قوات سوريا الديمقراطية في مناطق الشهباء ضد تنظيم داعش الإرهابي والمجموعات المسلحة المرتبطة به».

حملة تواقيع لرفع العزلة عن قائد الشعب الكردي عبدالله اوجلان

يواصل مؤتمر ستار فعاليات حملة جمع التواقيع المطالبة برفع العزلة عن قائد الشعب الكردي "عبد الله أوجلان" بسلسلة زياراتٍ إلى مكاتب الأحزاب السياسية.

وأطلق مؤتمر ستار اعتباراً من ١٤ حزيران، حملةً لجمع التواقيع بهدف إنهاء حالة العزلة المفروضة على قائد الشعب الكردي "عبد الله اوجلان".

وتشمل الحملة كلاً من مقاطعات روج آفا وباكور، بالإضافة إلى أوربا ولبنان، باستثناء روج هلات كردستان لأسبابٍ متعلّقة بوضعها.

وفي هذا الخصوص، زار وفدٌ من اللجنة المشرفة على الحملة مقر حزب السلام الديمقراطي، وناقش المجتمعون أوضاع قائد الشعب الكردي "عبدالله أوجلان" والعزلة المنهجة التي فرضتها تركيا عليه.

وأكدَ أعضاء اللجنة أن الحالة التي يمر بها "أوجلان" وصمت محكمة حقوق الإنسان حيال هذا الأمر، استوجبت تنظيم حملة جمع التواقيع التي ستقدم فيما بعد إلى محكمة حقوق الإنسان الأوروبية.

وفي ختام الاجتماع، قدمت اللجنة عريضتها لأعضاء الهيئة السياسية لحزب السلام، وتم التوقيع عليها.

لجنة المرأة في المكتب التنفيذي لبلدية قامشلو الغربي تزور مكتب المرأة في حزب السلام

قامَ وفدٌ من لجنة المرأة ضمن المكتب التنفيذي لبلدية قامشلو الغربي، بزيارة مقرّ حزب السلام الديمقراطي الكردي في مدينة "قامشلو"، لمناقشة آخر المستجدات على الساحة السورية عموماً وروج آفا خصوصاً.

وتألف الوفد من الرئيسة المشتركة لبلدية قامشلو الغربي السيدة جيهان والسيدة تركية مهدي والسيدة جواهر عثمان عضوات المكتب التنفيذي، حيث كان في استقبالهم كل من أفين قافور وهدلة حمي وفضة محمد أمين عضوات مكتب المرأة في حزب السلام الديمقراطي.

وناقش الطرفان جملةً من القضايا المتعلّقة بالمستجدات السياسية والميدانية على الساحة السورية عموماً وروج آفا خصوصاً، من بينها الأزمة السورية المتفاقمة، وحملة تحرير مدينة منبج وتأثيرها على المعادلة السياسية في سوريا.

كما ناقش الطرفان كيفية التنسيق والتعاون بين لجنة المرأة في البلدية ولجنة المرأة في حزب السلام، والقيام بنشاطات خدمية مشتركة، ووضع برنامج عملي لذلك.

ومن المقرّر أن تقوم اللجنتان قريباً بنشاطاتٍ مشتركة داخل مدينة "قامشلو"، من بينها طلي دوار المناضل اوصمان صبري في الحي الغربي.

منظّمات نسائية تدين قرار إقليم كردستان بإغلاق مكتب منظمة ريباك في هولير

أصدرت مجموعةٌ منظّماتٍ نسائية حزبية ومدنية بياناً مشتركاً استنكرت فيه قرار حكومة إقليم كردستان العراق بإغلاق مكتب العلاقات العامة للمرأة rêpak (ريباك) في العاصمة هولير.

وقالت هذه المنظمات في بيانها إن قرار حكومة الإقليم بإغلاق مكتب منظمة ريباك «عمل مدان وغير أخلاقي». وجاء في البيان «لقد حققت المرأة الكردية انتصارات عظيمة مع التطورات والأحداث على الساحة الدولية، والتي ظهرت فيها قوتها وعظمتها بجدارة، حيث كانت صاحبة إرادة حرة وقرار سليم في جميع المجالات، وقد أظهرت هذه الإرادة في دخولها على الساحة الدبلوماسية، والتي كانت صاحبة انجازات عظيمة في هذا المجال». وأضاف البيان «لقد كان للمرأة دور دبلوماسي تقوم به عبر مكتب العلاقات الدبلوماسية ومنظمة خاصة بحركة المرأة ريباك». وقال إن «إغلاق الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK المكتب الخاص بهذه المنظمة، عمل يدان ويستنكر وغير أخلاقي». وتابع «نحن منظمات المرأة ضمن الأحزاب السياسية.. مؤتمر ستار- علاقات مؤتمر ستار- حزب التجمع الوطني- حزب السلام الديمقراطي الكردي في سوريا- البارتي الديمقراطي الكردستاني- سوريا- حزب اليسار الكردي في سوريا- حزب الاتحاد الديمقراطي PYD- حزب الاتحاد الليبرالي الكردستاني- حزب التغيير الكردستاني- الهيئة الوطنية العربية- منظمة سارة.. ندين ونستنكر انتهاكات حزب PDK، لأن كل هجوم على منظمات المرأة نعتبره هجوماً على إرادة المرأة بشكل عام».

الكورد
بين آلام الماضي وآمال المستقبل

فيصل سفوك

كل من يقرأ تاريخ الكورد، ويبحث في الأحداث التي مرت عليهم، والمؤامرات التي حيكت ضدّهم، والكوارث التي حلت بهم، بقدر من التعمق والتتبع التاريخي والتحليل الموضوعي والتقييم المنطقي والعقلاني، لا بد أن يثير لديه كثير من الدهشة والصدمة والاستغراب، لما لحق بهم جراء ذلك، من ظلم واضطهاد ومآسي، من قبل أنظمة حكمتهم عقود طويلة بيدٍ من نار، تحرق حيثما لمست، وبقلوب انتزعت منها الرحمة، حتى أصبحت لا تألف إلا للشر، ولا تستريح إلا للتعذيب والقتل، إلى جانب غدر وخيانة بعض القوى الدولية والإقليمية، التي ساومت على حقوقهم في بازاراتها مع تلك الأنظمة المستبدة، وتخلت عن الكورد في أكثر من مناسبة على حساب مصالحها وأجنداتها.

يمكن أن نشير وباختصار شديد إلى البعض من المحطات المؤلمة والصعبة، التي حرمت بموجبها الكورد من أبسط حقوقهم القومية والثقافية على أرضهم كوردستان، التي تم تقسيمها وتوزيعها على أربع دول بموجب اتفاقية سايكس- بيكو المشؤومة، والتي شكلت أشد النقاط سواداً في تاريخ الشعب الكوردي.

ولن نهدف من هذه الإشارة سوى التذكير والتأكيد على أن الكورد من المفترض أنهم قد استفادوا من مآسي وآلام الماضي، كي يعلنوا موقفهم الحاسم والصريح والجريء، الذي يمكنّهم من استغلال الظروف والمستجدات والتطورات التي تمر على المنطقة، وألا يسمحوا بتكرار التجارب السابقة، وأن يتجنبوا الوقوع في نفس المكائد و المصائد التي كانت ترسم لهم و تحاك ضدهم.

ـ تركيا وعبر مختلف مراحلها السياسية، وتعاقب الحكومات من يمينية متطرفة إلى إسلامية معتدلة وعلمانية، ورغم كل الصراعات الدامية والغير متكافئة بينها وبين حزب العمال الكردستاني، والتي خلّفت آلاف الضحايا والمصابين، ورغم كل الدماء التي سقطت من الطرفين، رفضت الاعتراف بالكورد كشعب يتميز بهوية قومية مختلفة، ولم تغير نظرتها إلى الكورد على أنهم ليسوا سوى أتراك الجبال.

ـ العرب السنة حكموا العراق حتى نهاية عهد حكم الديكتاتور صدام حسين، ومارسوا أبشع أنواع العنف والقتل بحق الكورد، بما فيها الإبادة الجماعية ،وعندما سقط نظام البعث الحاكم، أبدى الشيعة تعاطفاً واضحاً وصريحاً مع الحقوق العادلة للشعب الكوردي، ولكن ما أن قوت شوكتهم، بعد تسلمهم السلطة، وتحكمهم بجميع مفاصل الدولة، حتى انكشفت نواياهم الحقيقية، وتنصلوا من كافة الاتفاقات المبرمة بينهم وبين الكورد، وتخلوا عن كل تلك العواطف والمشاعر الكاذبة، وانقلبوا عليها، وبدأوا بحرب اقتصادية على إقليم كوردستان، ما لبثت أن تحولت إلى حرب عسكرية، كانت أبرزها عبر قوات الحشد الشعبي الطائفية المتطرفة والتي ارتكبت جرائم بشعة بحق الكورد، وأساءت إلى رموزهم القومية والوطنية، بما فيهم شخص الرئيس مسعود البارزاني، الذي لم يتردد يوماً في احتضان الآلاف منهم، من الهاربين والفارين من قمع وبطش النظام البعث الفاشي آنذاك، لا بل قدّم لهم كل أشكال الدعم والمساندة والعون.

ـ إيران، الدولة الإسلامية الشيعية، والتي حاولت إدماج العديد من الإثنيات والطوائف في الدولة بهدف الدعوة إلى حكم إسلامي مذهبي واسع النطاق، إلا أنها بقيت متمسكة بهويتها الفارسية ولم تقبل يوماً بمنح الكورد وغيرهم من القوميات الأخرى، أدنى حقوقهم القومية والسياسية، ولازالت حتى يومنا هذا، تشن حملة شرسة ضدهم، وقد قامت بقتل وإعدام الآلاف من خيرة الشباب الكورد المناضلين في سبيل نيل كرامة وحرية شعبهم وعدالة قضيته.

ـ سورية منذ تأسيسها ومروراً بالمراحل التاريخية المتلاحقة، بما فيها جلاء الاحتلال الفرنسي، شارك الكورد في بناءها والدفاع عنها بدماء أبنائها، كما كانت لشخصيات كوردية الفضل الأكبر في استقلالها، ولكن بقي الكورد محرومين من أبسط حقوق المواطنة، حيث جرد الآلاف منهم من الجنسية السورية في ظل نظام بعثي عروبي عنصري شوفيني، وكانت اللغة الكوردية هي الوحيدة الممنوعة رسمياً في سورية من بين جميع لغات العالم بما فيها العبرية، ورغم كل ذلك ظهرت في الآونة الأخيرة قوى وشخصيات عديدة في المعارضة السورية معادية للكورد، أصدرت تصريحات عنصرية عدائية أهانت فيها الكورد، وأعلنت صراحةً موقفها الرافض للحقوق المشروعة للشعب الكوردي، في الوقت الذي تدعي أنها تناضل من أجل إسقاط نظام ديكتاتوري واستبداله بنظام ديمقراطي تعددي ،يضمن حقوق الأقليات العرقية والدينية، ولكن سرعان ما انكشفت نواياها و زيف إدعاءاتها.

وعلى ما يبدو، أن كل تلك الممارسات الغير أخلاقية والغير إنسانية، لم تكن كافية أمام هذه الأنظمة في معاداة الكورد وطمس هويتهم، فرغم كل الخلافات والعداوات وتناقض المصالح فيما بينها، إلا أنها كانت تشترك وتتشارك في العداء والعدوان على الكورد وتتسارع دوماً دون تردد ،إلى عقد اتفاقيات سرية ضدّ حقوقهم وطموحاتهم المشروعة.

من المعلوم أن بلدان متقدمة عديدة، تعيش شعوبها المختلفة مع بعضها البعض في أنظمة لا مركزية، تعددية، ديمقراطية، فيدرالية، لم تخلق لها أية مشاكل أو إشكالات تؤثر على وحدة أراضيها أو سيادتها الوطنية،كما يتزعم البعض من أصحاب المواقف الشوفينية والعنصرية، لسبب بسيط جداً، أن هذه الشعوب وضعت مصلحة الوطن في مقدمة أولوياتها، ومن ثم خصوصيتها القومية من لغة وثقافة وتاريخ وحتى الجغرافية.

ولكن هذا الأمر يختلف كلياً في الدول التي يعيش فيها الكورد، فهي لا تعترف بالشعوب ولا القوميات الأخرى المتعايشة معها، إلا من خلال الهيمنة والتسلط ومحو ثقافتها وتاريخها وهويتها، ومن هذا المنطلق بدا واضحاً أن الكورد سئموا الوعود وملوا الخطب وغير مستعدين الانتظار أكثر من ذلك، ولذلك بات عليهم أن يبدأوا بالتأسيس لمرحلة جديدة تجعل من التباينات والاختلاف في وجهات النظر قضية أصغر بكثير من القضية الوطنية الكوردية، والكف عن اختلاق التوسعة والتباعد في ما بينهم ،لأنه السلوك الأمثل في تحقيق النصر لقضيته العادلة، قضية الأرض والهوية والتاريخ، والتي يناشد ويناضل من أجلها منذ زمن بعيد.

وأعتقد أن ما أخفق الكورد في تحقيقه في الماضي، متاح اليوم، وأنهم قادرين بكل تأكيد على إصلاح ما أفسدته تلك الحقبة المظلمة في تاريخهم، من الظلم والحرمان من أبسط الحقوق القومية والإنسانية، رغم كل تلك الهزائم القاتلة والمؤلمة، والتي كانت انعكاس طبيعي لعدم وحدة الصف والتشرذم، وذلك من خلال العمل بكل إخلاص وجدية من أجل تجاوز الأخطاء وعدم تكرارها، كما يجب على حركته السياسية الاعتماد على الشعب لأنه هو صاحب الحق الكامل في اختيار الحل الأنسب والأمثل لقضيته، وألا تعطي الحق لنفسها في مصادرة حريته وإرادته في تحديد توجهاته وأفكاره المستقبلية.

تصعيد الحرب السورية

معتز حيسو

حتى اللحظة، يتمّ تحميل التوافق السياسي في سوريا على الخيار العسكري، ما شكّل مدخلاً لدمارها وتحويلها إلى ساحات صراع كانتونية متداخلة، تهيمن على أجزاء كبيرة منها قوى التطرف والإرهاب العدمية. وجميعها ينتهج سياسات وآليات اشتغال تقوم على الثأرية والانتقام والحقد والتمذهب، وتدفع بالسوريين إلى مواقع التطرف. ومن البداهة بمكان أن الغالبية المطلقة من السوريين يعانون من أزمات وتناقضات كارثية. فالموت يتربّص بهم، وأبواب الهروب من موت إلى آخر مختلف توصد دونهم. والنزوح الاضطراري دونه مصاعب جمّة. أما أزماتهم اليومية فتزداد تعقيداً وتراكماً. هذا في وقت ما زالت حقوقهم الأساسية منتهَكة، وخصوصاً المشاركة في تقرير مصيرهم. بينما الأطراف جميعها، السياسية والمسلحة، المعتدلة منها والمتطرفة، تدّعي تمثيلهم والدفاع عن مصالحهم.

في المشهد الإعلامي تتمسّك كلٌ من واشنطن وكذلك موسكو بوقف القتال بين الفصائل «المعتدلة» من جهة والجيش السوري من جهة أخرى، ومحاربة «التنظيمات الإرهابية»، ومعالجة ملف الأزمة الإنسانية، والتحضير لمفاوضات سياسية جديدة. لكن حتى اللحظة يبدو أن المفاوضات المرتقبة لن تختلف عن مفاوضات سابقة، حوّلت المحافل الدولية إلى ساحات صراع سياسية تعكس الأوضاع الميدانية المتداخلة والمتناقضة. فواشنطن لم تغيّر موقفها من النظام في سوريا ولا من الفصائل «المعتدلة»، وتحافظ على سياساتها التوفيقية مع طهران، والبراغماتية مع حلفائها في المنطقة، تحديداً دول الخليج. فيما تعزّز موسكو من وجودها العسكري الداعم للنظام في حربه المعلنة ضد الإرهاب. ومن تعاونها مع إيران وحلفاء آخرين لها. يحصل هذا بوقت ما زال فيه خلافها مع إيران متعلقاً بطبيعة دورها في سوريا، وبنية النظام وشكله، ومصير الرئيس السوري. إضافة إلى قضايا أخرى تتصل بالمرحلة الانتقالية. وهذا خلاف إشكالي يتطلب تحليل أبعاده وأسبابه مزيداً من التدقيق. لكنه لا يغيّر من طبيعة العلاقة العضوية القائمة على سياسة المحاور التي باتت تطغى على حروب تجتاح غير دولة عربية. في المقابل، تشتغل الرياض وأنقرة على إظهار استقلالية نسبية، تندرج في إطار التحلل النسبي من التبعية لواشنطن. ويتجلى ذلك بدعم العاصمتين المتزايد لأدواتهم المسلحة، لأسباب متعددة ومختلفة، وأيضاً الإعلان عن نيتهما التدخل المباشر الذي يأتي في سياق اشتغالهما على فرض رؤيتهما السياسية وتثبيت مصالحهما الاستراتيجية.

إضافة إلى ما سبق، فإن تعثّر المفاوضات السياسية وتجدد الصراع بزخم أكبر، يدلان على إمكانية انهيار المشهد السوري وخروجه عن السيطرة، ما يعني تعميق الاستعصاء، وإغلاق أبواب التسويات الموارية. أي أننا سنكون أمام مرحلة جديدة ومختلفة. ويعزز ذلك دعوة أيمن الظواهري الأخيرة للمجاهدين بالذهاب إلى سوريا «دار الرباط والجهاد»، وتوحيد قوى الجهاد الإسلامي تحت راية «جبهة النصرة» لإقامة الدولة الإسلامية. هذا فضلاً عن تصريح نجل أسامة بن لادن بأن «الطريق إلى فلسطين يمرّ من الشام»، في وقت تتصاعد فيه وتيرة معارك التصفية والإخضاع بين الإخوة الأعداء من «الفصائل الإسلامية». ويحمل ما ذكرناه دلالات متعددة، أولاها هيمنة قوى جهادية متصارعة في ما بينها على المشهد السوري. وثانياً إغلاق الأبواب أمام المفاوضات المرتقبة، علماً أن ذلك يأتي في سياق فرض وقائع ميدانية مختلفة. وثالثاً استفحال مظاهر التعصب والتمذهب والتطرف، وجميعها يطغى على صوت العقل والمنطق. وينعكس التناقض بين قوى المعارضة الممثلة بالهيئة العليا للحوار، وبين ممثلي الحكومة، ومساواة أطراف من المعارضة بين «داعش» والنظام، واعتماد الثأر والحقد الطائفي والمذهبي كمنهج للتعامل، على أشكال وتجليات العلاقات الاجتماعية التي تزداد احتقاناً. ودوافع ذلك وأسبابه متعددة، على رأسها فائض القوة «غير الذاتي» الذي تستشعره أطراف الصراع. علماً أن ذلك يتقاطع ذلك أيضاً مع سياسات أطراف عربية وأخرى إقليمية ودولية تدفع إلى مزيد من التشدد والتخندق، ورهانهم في ذلك، ميادين صراع يتم تأجيجها ودعمها بأطنان الأسلحة وآلاف المقاتلين.

وإذا كان للتوافق بين واشنطن وحلفائها الخليجيين بالتحديد، دور في التحكّم بالمشهد السوري، فإن خلاف الرياض مع واشنطن بخصوص علاقة الأخيرة بإيران، وقضايا تتعلق بالملف السوري، إضافة إلى موافقة مجلس الشيوخ الأميركي على قرار ينصّ على مقاضاة الرياض في حال ثبُتَ تورطها في أحداث تفجيرات أيلول 2001، سينعكس على مستقبل العلاقة بين الدولتين. ويتقاطع ذلك مع خلاف أنقرة وواشنطن بخصوص الملف الكردي والمنطقة الآمنة وإشكالية علاقة أنقرة ببعض المجموعات المقاتلة ومنها «داعش». وكلاهما إضافة لقضايا خلافية أخرى مع دول وأطراف متعددة، يهدد بتطور الأوضاع الميدانية في سوريا بشكل دراماتيكي.

في مآلات علاقة أميركا بكرد سورية

خورشيد دلي

مع مضي الولايات المتحدة في تحالفها مع كرد سورية، على الرغم من تحذيرات الحليف التاريخي تركيا، ثمّة سؤال جوهري يطرحه كثيرون: هل ما يدفع واشنطن إلى هذا التحالف هو قناعتها بعدالة القضية الكردية، كقضية شعب ظلم عبر التاريخ وحرم من حقوقه الأساسية... أم تطلعها إلى استخدام الكرد أداة في حربها ضد "داعش" وربما ابتزاز تركيا أردوغان ؟ إذا كانت الحكمة في السياسة تقتضي عدم الإجابة بنعم أو لا عن سؤالٍ كهذا، فإن هذه الإجابة تتطلب، على الأقل، معرفة دوافع الطرفين وأهدافهما من التحالف الجاري، خصوصاً بعد أن أصبح هذا التحالف أحد أهم مسارات العمل العسكري على الجغرافية السورية.

لا شك في أن الكرد الذين يعيشون في محيطٍ تشوبه الصراعات والحروب، ويفتقر إلى الثقة، يطمحون إلى نوعٍ من الحماية والتحالفات الدولية، ولاسيما مع دولةٍ من وزن الولايات المتحدة، إذ لديهم مخاوف دفينة، بسبب ما تعرّضوا له تاريخياً من حروب وإقصاء. ويُضاف إلى هذا العامل تطلعهم إلى التسليح وبناء قوةٍ ذاتية، لتحقيق تطلعاتهم القومية في ظل الصعود الكردي في عموم المنطقة، فضلاً عن جلب اعتراف إقليمي ودولي بحقوقهم القومية، ولاسيما بعد الإعلان عن التوجه إلى إقامة الفيدرالية.

في المقابل، تدرك واشنطن أهمية الكرد عاملاً ديمغرافياً مهماً في منطقة تشهد حروباً وتطوراتٍ دراماتيكية، وبالتالي، أهمية استثمار هذا العامل لاعباً على أرض المعركة، خصوصاً أن وحدات حماية الشعب أثبتت جدارتها في الحرب ضد داعش، إذ كانت معركة كوباني - عين العرب فاصلةً لجهة الثقة باللاعب الكردي من جهة. ومن جهةٍ ثانية، في التأسيس للتحالف الأميركي - الكردي، لتشهد العلاقات بين الجانبين مرحلةً جديدة، إذ شهدنا بعد ذلك زيارات علنيةً لكبار المسؤولين الأميركيين إلى المناطق الكردية، وسط حديثٍ عن إقامة مطارات وقواعد عسكرية أميركية في هذه المناطق، وإقامة غرفٍ عسكريةٍ مشتركة لإدارة المعارك، حيث باتت المعارك التي تخوضها "وحدات حماية الشعب" و"قوات سورية الديمقراطية" بحماية جوية أميركية.

ثمّة من يعتقد أن واشنطن تتذرّع بمحاربة داعش لدعم كرد سورية، وتوسيع المناطق التي سيطروا عليها، بغية منحهم حكماً ذاتياً، وصولاً إلى جعل تقسيم سورية ممكناً. وعليه، يرى هؤلاء أن هذا هو السبب الحقيقي لعدم إعطاء واشنطن البال للتحذيرات التركية المتكرّرة، وحتى للمقترحات التركية الكثيرة بالاستعداد لعملياتٍ عسكريةٍ مشتركة ضد داعش، والمضي في تحالفها مع الكرد الذين بات تقدمهم شمالاً يثير قلق أنقرة ويدفع أردوغان إلى التحذير يومياً من العواقب، والتهديد بالتدخل عسكرياً.

وفي العمق، يدرك أردوغان أن تداعيات التقدّم الكردي سورياً سينعكس على تطلعات كرد تركيا ومطالبهم.

لعل تطوّر الأمور على هذا النحو دفع بالجدل في الداخل التركي إلى الحديث عن خياراتٍ صعبة، منها ضرورة انفتاح الدبلوماسية التركية على روسيا وإيران، بل وحتى النظام السوري للحدّ من تداعيات الصعود الكردي على الأمن القومي التركي، ومنها، لا بد من اللجوء إلى الخيار العسكري، على اعتبار أن كلفة الانتظار باتت أكبر من التدخل العسكري، وإلى جانب الخيارين، ثمّة من يسأل عن عدم الحكمة في عدم انفتاح أنقرة على حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب، خصوصاً وأن مثل هذا الانفتاح سيخفّف من الخلافات مع الحليف الأميركي، ويجعل من تركيا أكثر قوة تجاه دور اللاعب الكردي ومآلاته في داخل سورية وتركيا.

وعودة إلى سؤال المقدمة عن مآل التحالف الأميركي - الكردي، ينبغي القول إن النتائج على الأرض تشي، حتى الآن، بأن الكرد أحد أهم المستفيدين، إن لم نقل المنتصرين، وهو ما يجعلهم لاعباً في رسم مستقبل سورية حرباً أو تسوية، فيما الجانب الأميركي يحقّق أهدافه من هذا التحالف، سواء أكان المخطط هو التقسيم بعد مائة عام من سايكس - بيكو، أو الاستخدام المؤقت للورقة الكردية في المعركة المفتوحة على كل الاحتمالات.

في داخلنا داعشٌ صغير!

هاني نقشبندي

تمنيتُ، وتمنيت كثيراً، لو قرأت أو سمعت أن أحداً من كبار رجال الفكر الإسلامي امتلك تفسيراً جريئاً وواضحاً لواحد من أكثر أمور الدين الإسلامي غموضاً وتعقيداً.

يقول الله تعالى "لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ".. وهي آية شديدة الوضوح والمعنى، وهي فوق ذلك تمثل روح دينية حرة. لكن كيف تستقيم هذه الآية مع آيات أخرى كثيرة، تحث بلا جدال ولا نقاش ولا اعتراض على قتال الكفار والمشركين من أهل الكتاب والمجوس حتى يتحولوا إلى الإسلام؟ "فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ". (سورة محمد).

من يملك تفسيراً جريئاً وواضحاً لهذا التناقض بين اللا إكراه وبين ضرب الرقاب؟

وماذا عن الحديث النبوي: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتو الزكاة"؟

كيف يتفق الأمر إذا؟ لا إكراه في الدين، ثم حتمية شهادة أن لا إله إلا الله ومحمد رسول الله والصلاة والزكاة، فإن لم يكن فقتل أو دفع جزية. أليست الجزية وحدها إكراه على الدين.

منذ كنت طفلا على مقاعد الدراسة، كان نصف منهجنا التعليمي حفظ قرآن وحديث وتفسير وتربية إسلامية. يأتي أستاذنا الأول فيملي علينا آيات من القرآن، ثم يأتي الثاني فيملي أحاديث تناقض الآيات. وعندما نسأل عن الفرق نوبخ، أو نؤمر بالصمت جهلاً من المعلمين أنفسهم بالجواب. عندما كبرنا، وتجرأنا على السؤال، قالوا لا تسألوا عن أشياء أن تبدى لكم تسؤكم. وهو جواب من لا جواب لديه. ثم وبعد أن كبرنا أكثر، وبتنا نلح على السؤال قالوا لنا: حسن، هناك آيات مستنسخة، وأخرى منسوخة، وهناك آيات لها أسباب نزول، وأخرى لها مناسبة تسبق تلك، أما هذه فتفسر كذا وتلك تفسر ذاك.

هل علينا أن نكون علماء نحو وتفسير وفيزياء وفضاء حتى نستطيع أن نحدد طبيعة التناقض في مسألة الإكراه واللا إكراه في النص القرآني؟ يرفض المسلمون المساس بالنص، وهذا أمر احترمه، لكن لا بد أن نشرح لأجيالنا سر هذا التناقض في النص. يجب أن يكون لدينا شيئاً جريئاً وجديداً ومقنعاً. وأقول مقنعاً لأنه من الواضح أننا قد فشلنا طوال قرون في إعطاء أجوبة محددة لنا ولغيرنا عن طبيعة ديننا. كيف نطلب من الآخرين فهم ما نعجز نحن المسلمون عن فهمه؟

هذا العجز الفكري في تبرير التناقض بين الكره واللا كره، يخلق جيلاً تائهاً، كحالنا نحن، لا يعرف أين يسير شمالاً أم جنوباً. ولما كانت الطاعة الدينية واجبة لا نقاش فيها، فقد عرف هذا الجيل معنى الإكراه مبكراً. لذلك هو يريد أن يصبح العالم كله مسلما، ولو مكرها، أعلن ذلك ام كتمه، يشجعه على ذلك توالي الخيبات وانكسار الأمل. لقد تراكمت في داخلنا قناعة مسيطرة، بأن الإسلام هو الدين الحق الوحيد، وأن قتال الكفار واجب، وموالاتهم كفر. المتعلمون، والمثقفون، والجهلة أيضاً، يختلفون في ثقافاتهم، وأدبياتهم، لكن أعماقهم لا تختلف على أن القتال والجهاد والاستشهاد من أساسيات الدين شاء من شاء وأبى من أبى.

نحن اليوم نشحذ قواتنا لمحاربة داعش الكبرى، فيما يختفي داخل كل منا داعشي صغير.

حديث البلد

واقع الأمبيرات
" انقعوا الورقة واشربوا ماءها"

مثل شعبي رائج " انقعوا واشربوا ماءها" هذا المثل يكون جوابا على ما طلب منا لأداء عمل ما ولا نرغب بتطبيقه و الاستجابة له بالحسنى، ونكون متمردين لا مبالين، وكذلك يشار إلى حدٍ كبير عندما يكون عدم التجاوب على الإطلاق سيد الموقف لأي قرار يتخذ وأي قانون يجب تطبيقه.

هذا وبعد الكثير من الاجتماعات على مستوى المؤسسة الفلانية ومن ثم على مستوى الهيئة العلانية في قامشلو، ودراسة أسباب المشكلة وجمع المعلومات الرئيسية منها والثانوية، وبعد طرح العديد من المقترحات ورفضت البعض ودراسة البعض الآخر منها، ومن ثم الموافقة بالإجماع على الرأي الأفضل للصالح العام.

فقد تم مؤخراً صدور قرار بزيادة عدد ساعات الكهرباء في شهر رمضان المبارك أعاده الله عليكم وعلينا بالخير والبركة، ولأننا في روج آفا نعيش في مناخ شبه صحراوي وتكون موجات الحر قاسية وبخاصة على الصائمين، وبعد الدراسة والاجتماعات المكثفة تم الوصول إلى قرار هام، وسعر الأمبير الواحد حدد ب500 ل.س، وسيتم تأمين الكهرباء بشكل غير مسبوق في المنازل بهذا الشهر الكريم، وطربت الأذن لسماع القرار بهذا اليوم المسعود، وانتعشت القلوب وفرحت الحشود، بهذا القرار الحكيم من قبل المعنيين.

كل ما ذكرناه جداً جميل، لكن لابد من العودة للمثل ولاستكمال شرحه وأبعاده من المسألة المطروحة حالياً كحديث متداول في البلد هذا الشهر وحدث ولا حرج.

نشر القرار في الصحف الرسمية وعلى مواقع وصفحات التواصل في المؤسسات والهيئات المعنية وعمم بحق أصحاب الأمبيرات في الأحياء ووجوب الالتزام، لكن عند الدفع لا يتجاوب معنا أصحاب الأمبيرات وسندفع الألف بدل الخمسمئة وعم نضحك ونلعب بالأوراق النقدية.

كم من قرار صدر ولم تشكل لجان متابعة ومراقبة على آلية تنفيذه، فالتقصير ليس في صدور القرار إنما في التطبيق، وعدم الوقوف على متابعة القضية و تطبيق بنود القرار بالحرف من قبل الملزمين بتنفيذه تقصير، " فالاختلاف في التطبيق قد يفسد في الود قضية".

partiya.asti astidmqrat@gmail.com 00905359160227 436864

وجهاء عرب: نؤيد الفدرالية كونها مصدر الازدهار.. والأرضية باتت ملائمة لإعلانها في شمال سوريا

أكدَ وجهاءُ من العشائر العربية في مقاطعة "الجزيرة" أن مشروع الفدرالية التي أعلنته مجموعةُ أحزابٍ وتياراتٍ من مختلف المكوّنات في شمال سوريا، يمثّل حلاً لعموم مناطق البلاد، مؤكدين أن الفدرالية تتيح لجميع المكوّنات العيش بأمان، وتدفع بسوريا إلى مستوياتٍ متقدّمة من الديمقراطية.

الشيخ "سليمان أحمد الدرويش" من المحاسنة التابعة لعشيرة "الجبور" قالَ «من خلال الفدرالية سيكون على أبناء منطقتنا إدارة أنفسهم، لذا ومن هذا المنطلق فنحن لا نراها مشروعاً تقسيمياً».

وأضافَ «في مشروع الفدرالية سندير أنفسنا، وسنحمي مناطقنا، ولن نكون مجبورين على الارتباط دائماً بمركزٍ واحد، لتذهب جميع خيرات أرضنا لشخصيات معينة».

وتابعَ «في السابق كنا نملك في مناطق الجزيرة جميع المقومات من النفط، الزراعة، والأيدي العاملة، إلا أنه ومع ذلك، فأن الشعب كان الأفقر في سوريا» متسائلاً «لماذا خيرات أرضنا ليست لنا؟».

وأردفَ "الدرويش" بالقول «نحن نرى أنه من خلال الفدرالية يمكننا أن ننجز الكثير ونزدهر بوطننا لنصل إلى مستويات متقدمة، فالحرب التي تشهدها سوريا لا يمكن أن تنتهي إلا من خلال مشروع ناجح».

وقال «أرى أن الفدرالية هي المشروع الأمثل، والآن تتاح الأرضية المناسبة لإعلانها، فهناك مساحات شاسعة بأيدي القوات الديمقراطية» مضيفاً «لا نريد تعصباً قومياً في مناطقنا، نريد أن نتعايش من خلال هذه الفدرالية ضمن سلم وأمان».

من جانبه، أكدَ "مروان زياد العمري" أحدُ وجهاء عشيرة "الهزيم"، على ضرورة تعميم الفدرالية لتشمل كافة المدن السورية، واصفاً هذا النظام بأنه «الأنجح» كون الكثير من الدولة المتقدّمة تعتمده.

وقال «انتصار الشعوب هي بإقامة الفدرالية، والأمثلة كثيرة سواءً كانت في الدول الأجنبية أو في الدول العربية، والمثال على ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة، لذا نتمنى أن تكون سوريا فدرالية، ليست الجزيرة فحسب أنما نقصد الوطن السوري عامة».

وأضاف «إذا استطعنا إدارة مناطقنا بأنفسنا فإن بلادنا ستزدهر بشكل كبير، ونقول للعالم نحن نريد أن نسير أمورنا بأنفسنا، ونقول لهم ما الخطأ في مشروع الفدرالية، نحن جميعاً نؤيد هذا المشروع، لا نريد أن نكون تابعين لمركزٍ واحد يفرض علينا ما يشتهيه».

وعتبرَ "العمري" أن الأرضية باتت ملائمة لإعلان الفدرالية في الشمال السوري، مؤكداً أن ذلك سيكون متاحاً بشكلٍ أكبر مع تحرير مدينة "منبج".

إلهام أحمد:
الكرد في سوريا لا يسعون للانفصال.. وما سيجري العمل عليه هو تطبيق فكرة الفيدرالية

قالت الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية "إلهام أحمد"، إن نظام الدولة المستقلة لا يحقق آمال الكرد في الحرية المجتمعية كما تفعل الأنظمة ذات الديمقراطية المباشرة.

وخالفت "أحمد" في حوارٍ مع صحيفة "العرب"، ما يروّج من أخبار بشأن محاولات الكرد الانفصال عن الدولة السورية. وقالت إن كرد الداخل ليست لديهم إستراتيجية مستقبلية بشأن إقامة دولة مستقلة.

وكشفت أن رسم الحدود السياسية بين الكرد والعرب والمكونات الأخرى لن يحدث، وما سيجري العمل عليه هو تطبيق فكرة الفيدرالية.

وأوضحت الرئيسة المشتركة لمجلس سوريا الديمقراطية أن الفيدرالية هي الحل لدولة سورية تقوم على أساس نظام لا مركزي ديمقراطي، باعتبار أن النظام الفيدرالي لا يحدد هوية من سيرأس سوريا بهوية قومية إنما المهمّ أن يكون سورياً، وليس شرطاً أن يكون عربياً أو كردياً أو درزياً أو أرمينياً، المهم الخبرة والقبول والتمثيل للشعب، والانتخابات هي التي تحدد.

وقالت "أحمد" إنهم يعملون حالياً على صياغة عقد اجتماعي لفيدرالية شمال سوريا، كما يتم العمل على مسودة دستور جديد لسوريا الفيدرالية.

وأشارت إلى أن الفيدرالية التي يسعون إليها تعتمد على المجالس المحلية وتنظيم القرى والأحياء بطريقة الانتخابات الشعبية الشفافة وإقامة اللجان الشعبية، مثل لجنة الصحة والتدريب والحماية والخدمية، ولجان أخرى تتشكل بحسب الاحتياجات.

وأكدت "إلهام أحمد" أن قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب سوف تظلان موجودتين مستقبلاً، وقد يتغير شكلهما بحسب الاحتياجات، لكنهما سوف تبقيان قوتين دفاعيتين. وبشأن الرغبة في توسيع مناطق النفوذ وضم مدن جديدة، أكدت "أحمد" أن القرار بيد أهالي المدن المحررة والمجالس المحلية التي تدير هذه المدن، فهي من تقرر إذا كانت تود الاستفادة من الإمكانيات المعيشية الموجودة في مناطق شمال سوريا أم لا.

وحول الاتهامات الموجهة للكرد بأنهم رأس الحربة الأميركية الجديدة لتقسيم الشرق الأوسط، قالت إن الأكراد لن يتحولوا إلى رأس حربة لأي طرف من الأطراف، وهم يحاربون تنظيم الدولة الإسلامية لحماية أنفسهم ومناطقهم من الإرهاب. لكن، في نفس الوقت اعتبرت "إلهام أحمد" أن الولايات المتحدة حليف عسكري للكرد في الحرب ضد تنظيم داعش.

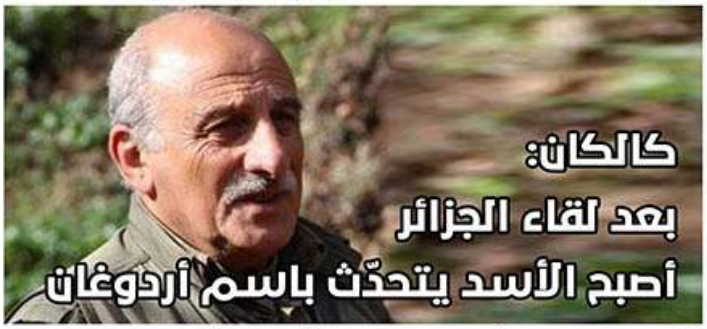

قالَ عضو اللجنة التنفيذية في حزب العمال الكردستاني "دوران كالكان" إن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا عقد لقاءً مع الرئيس السوري "بشار الأسد" في الجزائر، مؤكداً أن هدف هذا اللقاء كان «معاداة الكرد».

وأكدَ "كالكان" في حوارٍ لفضائية "Med Nûçe" أن الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" «أصبح في وضع حرج لا يمكنه الخروج منه» وأنه بات يستنجد بالجميع للخروج من «الوضع الكارثي» الذي تمر به تركيا.

وقال «لقد أجرت إدارة حزب العدالة والتنمية لقاءً مع الأسد في الجزائر، حيث جرى لقاء مشترك ضم سوريا وإيران وتركيا. هذا اللقاء كان بهدف معاداة الكرد، والحد من تشكيل كيان كردي في سوريا».

وأضافَ "كالكان" أن الأسد مثله مثل حزب العدالة والتنمية، يصف كل من يحارب ضدَ تنظيم "داعش" بالإرهابيين، وأنه يدّعي أن «الجيش السوري فقط يمكنه تحرير سوريا».

وقال «بعد لقاء الجزائر أصبح الأسد يتحدث باسم أردوغان، يبدو أن اتفاقاً مهماً أبرم بينهم هناك، وهذا خطر كبير، إلا أن هذا الاتفاق لن ينقذ نظام الأسد ولا أردوغان».

وأكدَ القياديُ في حزب العمال الكردستاني أن «سياسة معادة الكرد في الشرق الأوسط لن تكون في مصلحة أحد» داعياً الأتراك والعرب والفرس إلى «إدراك هذه الحقيقة».

علاء الدين الخالد: تحرير منبج سيقطع معبر رئيسي بين داعش وتركيا.. وسيضعف التنظيم في الرقة

أكدَ المنسقُ العام للتحالف الوطني الديمقراطي السوري "علاء الدين الخالد" أن سيطرة قوات سوريا الديمقراطيّة ومجلس منبج العسكري على مدينة "منبج" من شأنها أن تقطع أحد المعابر الرئيسية التي تقدّم عبرها الحكومة التركية الدعم لمسلّحي تنظيم "الدولة الإسلاميّة – داعش".

وقالَ "الخالد" في تصريحٍ نشرته وكالةُ "ANHA" الكُردية، إن «مدينة "منبج" تعدُ معبراً رئيسياً لداعش نحو تركيا»، مضيفاً «إذا تم تحريرها، فإن العلاقة بين تركيا ومرتزقة داعش ستنقطع، وبذلك ينتهي الدعم التركي المباشر للتنظيم عبر حدودها في الشمال السوري».

وتوقّع "الخالد" أن يساهم تحرير مدينة "منبج" في إضعاف "داعش" في "الرقة" التي يعتبرها التنظيم عاصمةً لخلافته المزعومة في سوريا.

وقال «تحرير منبج سوف يكون بداية النهاية للأزمة السورية ونهاية داعش، لموقعها الاستراتيجي الفاصل بين تركيا والرقة».

ودعا المنسق العام للتحالف الوطني الديمقراطي السوري «القوى العسكرية والتيارات السياسية الفعالة في سوريا للتحالف مع القوى الديمقراطية في البلاد لحل الأزمة في القريب العاجل».

مؤكداً أن «القوى الديمقراطية أثبتت جدارتها في سوريا، في حين فشلت معارضة الرياض في تنفيذ مشروعها في إقامة دولة قومية».

partiya.asti astidimgrat@gmail.com 00905359160227 436864

سوريا.. هرمجدون نهاية العالم!

■ حمزة رستناوي

تشترك الأديان التّوحيديّة الابراهيميّة في الاعتقاد بمعركة يقاتل فيها المؤمنون الأخيار أعدائهم الكافرين الأشرار في آخر الزّمان، وتطلق الأدبيات اليهوديّة والمسيحيّة عليها اسم معركة هر مجدون، أمّا الأدبيات الإسلاميّة فتربطها بنزول المسيح وظهور الأعور الدّجال والمهدي المنتظر وقتال يجري ما بين المسلمين واليهود! وهي تعتبرها من علامات يوم القيامة، ووفقا لأدبيات الأديان الابراهيميّة الثّلاث، ستكون بلاد الشّام، أي سوريا، المكان المفترض للصّراع تحديدا موقع "تل مجدو" قرب جنين في فلسطين.

لقد انتقلتْ نبوءات نهاية العالم في الغرب من الدّين إلى السّياسة، حيث تتبنّى فرقة المسيحيّة الصّهيونيّة عقيدة نهاية العالم، وهي فرقة ذات انتشار عالميّ، تقوم على فهم سلفي للبروتستانتيّة، حيث نجد تيّارات سياسيّة مهمّة في إسرائيل والولايات المتّحدة تؤمن بهذه النّبوءات وتستعدّ لها! "فهناك ما يقرب من 40 مليونا من أتباع الصّهيونيّة المسيحيّة داخل الولايات المتّحدة وحدها.. وامتدّ نفوذ الحركة إلى ساسة الولايات المتّحدة بصورة كبيرة وصلت إلى درجة إيمان بعض من شغل البيت الأبيض بمقولات الحركة والاعتراف بهذا علنيًا. الرّئيسان السّابقان جيمي كارتر "ديمقراطي" ورونالد ريغان " جمهوري" كانا من أكثر الرّؤساء الأميركيين إيمانا والتزاما بمبادئ المسيحيّة الصّهيونيّة.

إلى الآن، ما زال الإسلاميون سنّة وشيعة- يستخدمون اسم الشّام بدلا من سوريا، في كلّ أدبياتهم، فهي تحظى بقداسة معيّنة لديهم، قداسة ذات صلة بمرويات منسوبة للنّبيّ محمّد وآل البيت، تؤكّد هذه المرويات بمجملها أنّ بلاد الشّام ستشهد قتالا شرسا ومباركا ما بين المسلمين وأعدائهم في آخر الزّمان ينتهي بانتصار المسلمين، أو أنّها وفقا للمرويات الشّيعيّة ستشهد قتالا ما بين المؤمنين الشّيعة وأعدائهم من المسلمين أنفسهم أتباع أبي سفيان وحلفائه من اليهود والرّوم. كتب ابن شجاع الرّبيعي كتابا في فضائل الشّام ودمشق، كما كتب ابن تيمية كتاب مناقب الشّام وأهله، وقام محمد ناصر الدّين الألباني بجمعهما وتخريج أحاديثهما في كتاب واحد.

سأعرض لأربع مرويات يستخدمها الجهاديون السّنّة لتجنيد المتطوّعين ورفع الرّوح المعنويّة للمقاتلين، وإقناعهم بثواب هذا القتال في هذه (الأرض المقدّسة):

- النّصّ الأوّل: عن أبي الدّرداء رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنّ فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها: دمشق، من خير مدائن الشّام» أخرجه أحمد رقم 21725، وأبو داود رقم 4298.

- النّصّ الثّاني: عن معاوية رضي الله عنه مرفوعًا (إذا فسد أهل الشّام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمّتي منصورين لا يضرّهم من خذلهم حتّى تقوم السّاعة) سنن الترمذي رقم 2192 - النّصّ الثّالث: عن أوس بن أوس الثّقفي رضي الله عنه أنّه سمع رَسُول اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وسلم يقول: «ينزل عيسى بن مريم عليهما السّلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق» أخرجه الطبراني في المعجم الكبير رقم 590.

- النّصّ الرّابع: عن سلمة بن نفيل رضي الله عنه عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تزال طائفة من أمّتي ظاهرين على النّاس يرفع الله قلوب أقوام يقاتلونهم، ويرزقهم الله منهم حتّى يأتي أمر الله عزّ وجلّ وهم على ذلك، ألا إنّ عقر دار المؤمنين الشّام، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة» أخرجه أحمد رقم 16965.

أمّا المرويات الشّيعيّة فتخبرنا عن زلزلة وخسف في حرستا قرب دمشق، وتخبرنا عن صراع في بلاد الشّام بين ثلاثة زعماء هم: الأبقع والأصهب والسفياني، ومحورها الأساسيّ حركة السفياني وهو من نسل أبي سفيان -الملعون وفقا للعقيدة الشّيعيّة - حيث يسيطر على بلاد الشّام ويوحّدها، ويكون لجيشه دور واسع تقريب ظهور المهدي عليه السّلام ...وأكبر معارك السفياني على الإطلاق معركة فتح فلسطين الّتي تكون مع المهدي عليه السّلام، ويكون وراء السفياني فيها اليهود والرّوم، وتنتهي بهزيمته وقتله، وانتصار المهدي الذي يفتح فلسطين ويدخل القدس، وسنعرض لنصّين من هذه المرويات:

- النّص الأوّل: عن الإمام الصّادق عليه السّلام قال: "إنّا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله. قلنا صدق الله وقالوا كذب الله. قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله، وقاتل معاوية بن أبي سفيان عليًا بن أبي طالب عليه السّلام، وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليه السّلام، والسفياني يقاتل القائم عليه السّلام " البحار : 52/90

- النّص الثّاني: سنورد فيه فقرات من مخطوطة ابن حمّاد، ص 76 عن أبي قبيل قال: "السفياني شرّ ملك، يقتل العلماء وأهل الفضل ويفنيهم، يستعين بهم، فمن أبى عليه قتله"، وفي ص 80 قال: " يقتل السفياني من عصاه، وينشرهم بالمناشير، ويطبخهم بالقدور، ستّة أشهر"، وفي ص 84 عن ابن عباس قال: " يخرج السفياني فيقاتل، حتّى يبقر بطون النّساء ويغلي الأطفال في المراجل. إنّ المصالح العقائديّة المذكورة في المرويات السّابقة وغيرها لم تبق حبيسة الكتب والمجالس المغلقة لرجال الدّين، ولكنّها استخدمتْ سياسيًا وعلى نطاق واسع، والنّتيجة هي فتح صفحة جديدة من صفحات الصّراع السّنّي الشّيعي، وإعادة إنتاج معارك صفّين مجدّدا.. ويبدو ذلك واضحا في شخصيّة السفياني سالفة الذّكر على سبيل المثال لا الحصر.

الجهاديون السنّة وجدوا في الثّورة / الحرب السّورية ضالّتهم، حيث استغلّوا حالة الاحتقان والفوضى المرافقة للثّورة ليرسّخوا نفوذهم ويشكّلوا نواة لمشروعهم في "دولة الخلافة الإسلاميّة "السّنّيّة. أمّا الجهاديون الشّيعة فقد كانوا أكثر تنظيما، حيث تمّ توظيفهم من قبل نظام ولاية الفقيه لمنع سقوط السّلطة السّوريّة وتدعيم النّفوذ الإيراني في المشرق العربيّ و السّيطرة على المجتمعات السّنّيّة المنتفضة. وبالتّالي سيكون المشهد المسيطر - باستثناء المراحل الأولى للثّورة/ الحرب السّوريّة - هو صراع بين قوى جوهرانيّة، تبرّر ازدواجيّة المعايير بناء على عقيدة المظلوميّة التّاريخيّة، قوى تؤمن بالعنصريّة إستنادا لفهوم ونصوص عقائديّة خاصّة بها، قد تكون المقاربات والتّفسيرات الدينيّة للثّورة/ الحرب السّوريّة هي الأكثر رواجا على المستوى الشّعبي، والأكثر زخما على المستوى الإعلامي، حيث يُنظر إليها كصراع بين المؤمنين والكافرين، وكلّ فريق ينعتُ الآخر بالكافر، وهو ما يساعد على توظيف حالة القصور العقائديّ لصالح قوى الشّخصنة السّياسيّة ذات المصلحة.

إنّ هرمجدون هي مرويّة نهاية التّاريخ، مروية أبطالها مؤمنون زاهدون في التّاريخ والدّنيا يستعجلون الخلود ونعيم الآخرة، يتوسّلون ذلك في القتل والاقتتال والحرب، معركة دونما أهداف سياسيّة أو مغزى اجتماعيّ حضاريّ .. هي معركة لذاتها ..خالصة لوجه الله كما يراها المؤمنون!! إنّ هرمجدون هي كنز من القدريّة و الغباء ..يحاول دهاة السّياسة والطّامحون إلى السّلطة استخدامها...لكتابة تاريخ جديد، هم أنفسهم أبطاله وصانعوه، يستعيضون فيه عن خلود آجل مُفترض بخلود عاجل.. ، يتوسّلون ذلك في القتل والاقتتال وجريرة الحرب.. معركة بأهداف سياسيّة .. خالصة لوجه السّلطة وصولجان سحرها.

هرمجدون هي الصّورة النّموذجيّة للاستئثار بالكون، و الاستيلاء على العالم ..من قبل جوهر إيمانيّ، يكون فيها إبادة الآخر شرط النّعيم والفوز ...هرمجدون هي صراع بين مؤمنين لا تسعهم أرض واحدة، لم يعد يكفيهم هواء واحد! يا للهول!.

عقول العرب

■ أحمد برقاوي

يُعرف العقل، عادة، بأنه ملكة التفكير والنظر والتأمل والاستدلال والاستنباط والتحليل والتركيب، ولو تركنا هذا التعريف المجرد للعقل وبحثناه من زاوية المنهج لقلنا هو طريقة التفكير بالعالم. وحين كتب بعض المفكرين العرب عن العقل العربي فإن مقصودهم لم يكن سوى البحث في طرق التفكير العربية. ولهذا يمكن القول بأن هناك عقولا عربية راهنة يصل الاختلاف بينها في طرق التفكير إلى حدّ التناقض.

دعونا نرصد بعضها عند من يتصدرون مسرح "التفكير" وأثرها على واقعنا ومستقبلنا.

فهناك العقل المستقيل: يعود الفضل في تعميم هذا المصطلح إلى محمد عابد الجابري الذي عنى به ذلك النمط من العقل الذي يستعير ما فكرت به العقول، إنه العقل التابع سواء كان تابعا للعقل السلفي أو للعقل الغربي.

وبكلمة أكثر دقة نقول إن العقل العربي المستقيل هو العقل الذي لا يكشف عن أسئلة الواقع، ولا يطرح الأسئلة الصحيحة، وبالتالي لا يقدم أجوبة واقعية لمشكلات الحياة والإنسان والمعرفة.

واستخدم الجابري صفة مستقيل هنا بمعنى أنه لا يمارس مهنته الأساسية، مهنة التفكير بالواقع والمستقبل.

وقريب من هذا العقل المستقيل يقع العقل العتيق. والعقل العتيق هو ذلك العقل الذي يفكر، وعدته المعرفية مفاهيم قديمة صاغها السلف لفهم واقعهم، ومصطلحات عبرت عن درجة وعيهم بعالمهم، أي إن هذا النمط من العقل يتجاهل منطق الحياة والمجتمع والتاريخ والمعرفة والحاجات، الذي هو منطق التغير والتطور والتحول والجدّة.

فإذا كان العقل المستقيل متعدد الأوجه في العطالة، فالعقل العتيق ذو بعد واحد بعد العاجز عن رؤية منطق الأشياء، وهنا تكمن خطورته على المعرفة والمجتمع. لأن الواقع الحقيقي إنما يكمن في الماضي فقط وليس في الحاضر والمستقبل. ولهذا فإنه في الغالب يتوسل العنف طريقة في التعامل مع الواقع الذي يكذب عقله.

وعلى النقيض من العقل العتيق هناك شيوع للعقل المغترب، وهو العقل الذي يرسم صورة في الذهن لما يجب أن يكون عليه المستقبل دون النظر إلى علاقة الإمكانية بالواقع، ولا يسأل عمّا إذا كان ما يفكر فيه قابلا للتحقق أم لا. وعقل كهذا هو عقل أخلاقي بلا ريب لكنه ليس عقلا نظريا ولا عقلا عمليا، إنه ذو نزعة طوباوية رومانسية جميلة.

وإلى جانب هذا العقل المغترب يقع العقل العامي، وهو العقل الذي يصف الأشياء ولا يمل من وصفها دون إعمال النظر في فهمها، والكشف عن معانيها، فهو بعد جهد جهيد في وصف الوقائع يصدر أحكام القيمة عليها، رفضا وقبولا، واستحسانا واستنكارا، وتكمن مشكلة عقل كهذا في ظنه أنه يقدم معرفة عن العالم في الوقت الذي يقف فيه على سطح الوقائع ولا يلج أعماقها.

وأخيرا، لا نعدم وجود عقل واقعي- منطقي يستهدف الفهم والتفسير والكشف عما وراء الظواهر، لكنه محدود الحضور من جهة، ويواجه مقاومة عنيفة من العقول الآنفة الذكر، لأنه عقل كاشف للماوراء وبالتالي هو عقل يفضح الوقائع عبر فهمها، ويُحمّل الإرادة عبء الممارسة المتعبة.

ولعمري إنه ما لم ينتصر العقل الواقعي المنطقي الذي يفكر بجدل الإمكانية والواقع، ويكشف عن منطق السيرورة التاريخية ويظهر الاحتمالات المتنوعة التي يختزنها التاريخ المعيش فإن التأخر التاريخي سيطول أمده.

partiya.asti astidimgrat@gmail.com 00905359160227 436864

ابنك المراهق.. خذ حذرك من المحادثات الجنسية

■ منى احمد

تنتشر منذ فترة في العالم الغربي وبصفة خاصة في الولايات المتحدة ظاهرة جديدة لافتة للانتباه والدراسة، وهي ظاهرة ما يُسمى بالـ sexting، والكلمة عبارة عن كلمتين مدموجتين "النصوص - الجنس" أي إرسال واستقبال النصوص الجنسية أو المشاركة في المحادثات الرقمية الجنسية التي تنتشر عبر الهاتف المحمول.

ويرجع علماء الاجتماع الظاهرة إلى انتشار فكرة تدوين النشاط الحياتي اليومي على وسائل التواصل الاجتماعي والقدرة الفائقة على توصيل الرسائل والتواصل مع الأقران عبر التقنيات الحديثة، ولكن بالإضافة إلى ذلك ينبه العلماء أن "للثقافة المجتمعية" دوراً كبيراً في انتشار أو تحجيم هذه الظاهرة، ففي المجتمعات التي تتاح فيها الحرية المطلقة للمراهقين لاتخاذ قرارات مصيرية تكثر مثل هذه الظاهرة. ففي مثل هذه الثقافات تنبع الظاهرة من رغبة المراهق لإقامة علاقة مع طرف ثانٍ ويستغل هذه الوسيلة (ولا سيما وسيلة إرسال الصور الإباحية والفاضحة) لبناء هذه العلاقة أو لتوليدها.

هل نحن بمأمن من هذه الظاهرة؟

ليس هناك في عالم العولمة والقنوات المفتوحة على مصراعيها التي تتزامن مع تراجع الدور الأسري والرقابة المجتمعية ما يمكن أن يُسمى مأمن، التطورات التقنية سريعة وقد أثبتت العقود الثلاثة الماضية أننا لم نكن على قدر التحديات التي نواجهها بسبب الانفتاح الإعلامي والرقمي غير المتوقع والذي افتقرنا القدرة على مجابهته بأساليب تربوية ناجعة ووسائل "دفاعية" مناسبة، فكانت النتيجة هي ما نراه من "رضوخ" لمعايير الغرب في غالبية مناحي حياتنا اليومية من ملبس ومأكل من فن لسياسة من اقتصاد لمناهج تعليمية.

لماذا تم اعتبار الأمر ظاهرة؟

تم اعتبار سلوكيات المراهقين الخاصة بالتواصل الرقمي باستخدام نصوص أو صور أو إيحاءات جنسية ظاهرة، بعد أن تم الكشف عن الإحصاءات التي نتجت عن مجموعة من الدراسات التي كانت في الأصل تستهدف اكتشاف ظاهرة أخرى ألا وهي ظاهرة الـ"الحمل المبكر للمراهقات" فكانت نسبة البنات اللاتي اعترفن أنهن قمن بإرسال صور عارية 22٪، ونسبة المراهقين الذكور 20٪، وقد اعترف 22٪ من الجنسين أن التكنولوجيا فتحت لهم المجال لإقامة علاقات أكثر انفتاحاً.

لكن الجدير بالذكر أن الغالبية التي لم تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي وقامت باستخدام الميل الخاص أو المحادثات الخاصة، سرعان ما اكتشفوا أن محادثاتهم وصورهم انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، وغني عن الذكر ما لهذا الأمر من آثار مدمرة على شخصية المراهق وسمعته الحالية والمستقبلية.

بدأت المجتمعات الغربية في الانتباه لتلك المشكلة الكبيرة في صيف 2008 عندما قامت "جيسي لوجان" بالانتحار بعدما انتشرت صورها العارية على وسائل التواصل الاجتماعي ونتجت عنه معايرة مستمرة من قبل أقرانها، فأقدمت على الانتحار.

توالت من بعدها أخبار الانتحار ودخول عدد كبير من المراهقين دائرة الاكتئاب بسبب هذا الأمر، فتحرك المجتمع على ناحيتين:

-1 تغليظ الإجراءات القانونية.

-2 إنشاء المراكز الداعمة للمراهقين ومواقع الاستشارات النفسية والاجتماعية.

كيف نقي أبناءنا من الوقوع في هذا السلوك؟

لا تنتظر وقوع الكارثة لتبدأ في فتح حوار مع أبنائك حول الظاهرة والمشكلات التي يمكن أن تنتج عنها، ومن المهم أن يكون الحديث في هذا الأمر بصورة تدريجية ومناسبة لسن الابن أو الابنة ووفق القواعد التربوية.

قم بلفت انتباه الأبناء أن الإنترنت هو فضاء مفتوح، وأن الصور التي يتم نشرها يمكن أن تصل إلى أيدٍ غير أمينة وما يتم نشره لا يمكن أن يتم استرجاعه، ولا يمكن السيطرة على مساره، وقم بسؤالهم ماذا سوف يكون شعورهم لو وقعت الصور في أيدي أحد الأقارب أو المعلمين بالمدرسة. أكد لهم تفهمك الكامل للضغوطات التي يمكن أن يقعوا تحتها بسبب كلام وتلميحات الأقران وربطهم مثل هذه السلوكيات بالنضج والرجولة، واطلب منهم مقارنة بين الضغط اللحظي لمثل هذه التلميحات من صديق أو رفيق هنا أو هناك وبين الآثار بعيدة المدى التي تتعرض لها سمعتهم من جراء مثل هذا السلوك.

عرّفهم كيف يتصرفون عندما تصلهم مثل هذه النصوص أو الصور، الأمر بسيط "الحذف"، على المستوى الديني (حرمانية الاطلاع على عورات الآخرين)، وعلى المستوى الأخلاقي (ليس من الأخلاق نشر الفاحشة والعون على هذا)، وعلى الجانب النفسي (الإحساس بأن ما تقوم أنت به اليوم من تمرير مثل هذه الأمور قد يحدث لك أنت يوماً من الأيام، إضافة إلى شعور التعب والإرهاق وإحساس تأنيب الضمير لرؤية مثل هذه الصور أو الاطلاع على مثل هذه المقاطع)، وعلى المستوى القانوني (لأن هذه الأمور يمكن أن تقع تحت طائلة نشر الفاحشة في المجتمع وهناك عشرات البنود القانونية الخاصة بها)، كن حازماً في (مرحلة ما قبل المراهقة) في وضع القواعد الأسرية ومن بينها قانون: استخدام التقنيات فيما يفيد ويكون من المعروف والمتفق عليه مسبقاً أن أي خرق لمثل هذا القانون قد يؤدي لسحب الأداة (المحمول -الحاسب الآلي-التابلت...).

وختاماً، فإن البعض قد يظن أن الأمر برمته فيه بعض التهويل وهو مما لا يعنينا، ولكننا لم نكن مستعدين بصورة كافية عندما اقتحم الإنترنت عوالمنا، لم نكن مسلحين بالأساليب التربوية السليمة عندما سيطرت وسائل الإعلام الحديثة على الأساليب الترفيهية لأسرنا، لم نكن على دراية بكيفية التعامل مع ظهور إدمان الإنترنت وإدمان الألعاب الإلكترونية، لذا وجب علينا الاطلاع مبكراً على الظواهر المحيطة بنا والتعرف على الطرق السليمة لمجابهتها.

خراب دورة الحياة السورية

■ رستم محمود

يُعرف العقل، عادة، بأنه ملكة التفكير والنظر والتأمل والاستدلال والاستنباط والتحليل والتركيب، ولو تركنا هذا التعريف المجرد للعقل وبحثناه من زاوية المنهج لقلنا هو طريقة التفكير بالعالم. وحين كتب بعض المفكرين العرب عن العقل العربي فإن مقصودهم لم يكن سوى البحث في طرق التفكير العربية، ولهذا يمكن القول بأن هناك عقولا عربية راهنة يصل الاختلاف بينها في طرق التفكير إلى حدّ التناقض.

دعونا نرصد بعضها عند من يتصدرون مسرح "التفكير" وأثرها على واقعنا ومستقبلنا.

فهناك العقل المستقيل: يعود الفضل في تعميم هذا المصطلح إلى محمد عابد الجابري الذي عنى به ذلك النمط من العقل الذي يستعير ما فكرت به العقول، إنه العقل التابع سواء كان تابعا للعقل السلفي أو للعقل الغربي.

وبكلمة أكثر دقة نقول إن العقل العربي المستقيل هو العقل الذي لا يكشف عن أسئلة الواقع، ولا يطرح الأسئلة الصحيحة، وبالتالي لا يقدم أجوبة واقعية لمشكلات الحياة والإنسان والمعرفة. واستخدم الجابري صفة مستقيل هنا بمعنى أنه لا يمارس مهنته الأساسية، مهنة التفكير بالواقع والمستقبل.

وقريب من هذا العقل المستقيل يقع العقل العتيق. والعقل العتيق هو ذلك العقل الذي يفكر، وعدته المعرفية مفاهيم قديمة صاغها السلف لفهم واقعهم، ومصطلحات عبرت عن درجة وعيهم بعالمهم، أي إن هذا النمط من العقل يتجاهل منطق الحياة والمجتمع والتاريخ والمعرفة والحاجات، الذي هو منطق التغير والتطور والتحول والجدّة.

فإذا كان العقل المستقيل متعدد الأوجه في العطالة، فالعقل العتيق ذو بعد واحد بعد العاجز عن رؤية منطق الأشياء، وهنا تكمن خطورته على المعرفة والمجتمع. لأن الواقع الحقيقي إنما يكمن في الماضي فقط وليس في الحاضر والمستقبل. ولهذا فإنه في الغالب يتوسل العنف طريقة في التعامل مع الواقع الذي يكذب عقله.

وعلى النقيض من العقل العتيق هناك شيوع للعقل المغترب، وهو العقل الذي يرسم صورة في الذهن لما يجب أن يكون عليه المستقبل دون النظر إلى علاقة الإمكانية بالواقع، ولا يسأل عمّا إذا كان ما يفكر فيه قابلا للتحقق أم لا. وعقل كهذا هو عقل أخلاقي بلا ريب لكنه ليس عقلا نظريا ولا عقلا عمليا، إنه ذو نزعة طوباوية رومانسية جميلة.

وإلى جانب هذا العقل المغترب يقع العقل العامي، وهو العقل الذي يصف الأشياء ولا يمل من وصفها دون إعمال النظر في فهمها، والكشف عن معانيها، فهو بعد جهد جهيد في وصف الوقائع يصدر أحكام القيمة عليها، رفضا وقبولا، واستحسانا واستنكارا، وتكمن مشكلة عقل كهذا في ظنه أنه يقدم معرفة عن العالم في الوقت الذي يقف فيه على سطح الوقائع ولا يلج أعماقها.

وأخيرا، لا نعدم وجود عقل واقعي- منطقي يستهدف الفهم والتفسير والكشف عما وراء الظواهر، لكنه محدود الحضور من جهة، ويواجه مقاومة عنيفة من العقول الآنفة الذكر، لأنه عقل كاشف للماوراء وبالتالي هو عقل يفضح الوقائع عبر فهمها، ويُحمّل الإرادة عبء الممارسة المتعبة.

ولعمري إنه ما لم ينتصر العقل الواقعي المنطقي الذي يفكر بجدل الإمكانية والواقع، ويكشف عن منطق السيرورة التاريخية ويظهر الاحتمالات المتنوعة التي يختزنها التاريخ المعيش فإن التأخر التاريخي سيطول أمده.

الدفاع عن حقوق المرأة تمييز ضدها

■ سامية عليوي

لا يجب على أيّ امرأة تؤمن بحقوق الإنسان ولا ترى أيّ فرق في الحقوق بينها وبين الرجل أن تقتنع يوما بقضية الدفاع عن حقوق المرأة، لسبب بسيط وهو التمييز الجنسي الذي تنطلق منه البعض من الحركات النسوية للدفاع عن حقوق تُعتبر مكسبا إنسانيا قبل أن يكون السبب عنصريا على أساس جنس أو لون.

طالما بدت لي الحركات النسوية التي تدافع عن حقوق المرأة هي الحاجز، في حد ذاتها، أمام تحقيق المرأة لما تطمح إليه وهي أيضا التي تمنعها من نيل حقوقها المرجوة أسوة بالرجل. والسبب هو انطلاق تلك الحركات من مسار مغالط تماما يعمل ضد تحقيق الأهداف المرجوة. فالمدافعون عن حقوق المرأة يعترفون بشكل ضمني من خلال المطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة بقبول التمييز بين الجنسين، بيد أن المرأة كان المفروض أن تمارس حقوقها من منطلق كونها إنسانا وليس أنثى.

إن الفصل على أساس الجنس بين الأنثى والذكر لا عنصرية فيه من منظور الطبيعة بكل تأكيد. ولكن عندما يتعلق الأمر بالحقوق فإن المسألة تختلف، حيث يصبح كلا الجنسين سواسية وهنا يجب أن يكون الحديث عن حقوق الإنسان وليس عن حقوق المرأة أو الرجل.

الحقوق تقتنص ولا تعطى تماما مثل الحرية. وإذا عجزت المرأة عن الوقوف ندا للند أمام الرجل، فإنها تتحمل المسؤولية كاملة في عدم مساواتها معه في الحقوق. عندما تنتظر النساء وصاية للدفاع عن حقوقهن فإن هتافات بعض المدافعين عن حقوق المرأة لن تكون فقط كذبة بل شك يدخل نفوس النساء ليدمر تقديرهن لأنفسهن وليزعزع إيمانهن الهش بأنهن ذوات كاملات الإنسانية.

هذا التمييز الجنسي الذي قبلت المرأة الانطلاق منه للدفاع عن حق إنساني جعل من النساء يثرثرن منذ عقود دون أن يصغي إليهن أحد.

التحدي يبدأ من الوعي بواقع الأشياء وتجذر مفهومها في لاوعي المرأة، التي عندما تمارس حياتها اليومية بكل تفاصيلها دون الشعور بالدونية أمام الرجل عندها فقط ستُرفض القبول بتحول الرجل من "إنسان واقعي إلى رمز شبيه بالآلهة" على حد تعبير سيمون دي بوفوار، الكاتبة والفيلسوفة الفرنسية التي كانت من أول المدافعين الشرسين على حقوق المرأة وهي صاحبة كتاب "الجنس الثاني" الذي يعتبر بمثابة الدستور المؤسس للحركات النسوية عبر العالم.

دي بوفوار التي آمنت بأن الوجود يسبق الماهية، طالما آمنت أن المرأة هي نفسها من يقف أمام ممارستها لحقوقها لتكون مواطنة تقف في موقع الندية الكاملة مع الرجل من خلال اعترافها لا شعوريا بفوقية الرجل.. هذه الفلسفة البوفوارية تحتاج أن يمارسها أو حتى أن يعرفها العديد من النساء العربيات لتخليصهن من الصورة النمطية التي وضعتها المرأة لنفسها قبل أن يضعها لها الرجل أو المجتمع.

تحرر المرأة من عقدة ذكورية المجتمع التي جعلتها في مرتبة دونية، مرتبطة بقدرتها ومدى استعدادها للتخلص من الموروث الثقافي الذي زرع في لاوعيها الطفولي دون إرادتها، يعني أن "المرأة لا تولد امرأة بل تصبح كذلك" (والتعبير لبوفوار أيضا).

على المرأة أن ترسخ في ذهنها أنها ولدت إنسانا ويجب أن تتمتع بحقوقها كاملة من منطلق إنساني وليس تمييزيا، حينها فقط يمكن أن تتغير تلك الصورة الكاريكاتيرية التي رسمها المجتمع للمرأة وحصرتها في إطار كائن منغمس في تصور نفسه كضحية. وإلا كيف نفسر استمرار النقاش في قضية تحدث عنها فريدريك إنجلز وكارل ماركس ولا يزال اللغط فيها دائرا إلى يومنا هذا؟

المرأة تقضي ٨٠٠٠ دقيقة سنوياً في إزعاج زوجها!

كشفت دراسة بريطانية أجريت على 3000 شخص أن المرأة تقضي ما يقارب الـ 8000 دقيقة سنوياً في إزعاج زوجها، بحسب ما نشره موقع "mystery32".

وأوضحت الدراسة أن هذه المشاكل التي تقوم بها الزوجة دائمًا ما تتعلق بأمور المنزل والأولاد من مصاريف، ومتطلبات.

كما أشارت الدراسة إلى أن هذه المدة تُقدر بساعتين ونصف أسبوعياً، أي ما يعادل 11 ساعة في الشهر.

وجاءت ردود أفعال الأشخاص على مواقع التواصل الاجتماعي رافضين لهذه الدراسة مؤكدين أنها ظلمت المرأة، بينما وجد البعض أن النسبة غير مبالغ فيها جداً.

وأشاروا إلى أنه من الطبيعي أن تحدث بعض الخلافات بين الأزواج، ولكن في النهاية لا يستطيع أيٌ منهما الاستغناء عن الآخر.

٦١٪ من النساء يتخلين عن أحلامهن بعد الزواج

توصلت دراسة أميركية حديثة، أنجزتها إحدى الشركات المنتجة لمستحضرات التجميل النسائية، إلى أن 61 بالمئة من السيدات يفقدن الثقة في قدراتهن على تحقيق أحلامهن، بل ويتراجعن عن رغباتهن في تحقيقها بعد الزواج مباشرة.

وأفادت الدراسة بأن السبب في ذلك يعود إلى انشغال المرأة بالمسؤوليات الجديدة التي يلقيها الزواج على عاتقها ولم تكن مستعدة لها أو معتادة عليها من قبل، إضافة إلى رغبتها الملحة في الإنجاب، وانشغالها بصحتها في فترة الحمل، وانشغالها بتربية طفلها الأول وبصحته بعد الإنجاب.

وأجرت الدراسة اختباراً على 300000 سيدة حديثات الزواج، وكانت الاختبارات عبارة عن مجموعة من الأسئلة وجهت لهن عن أحلامهن قبل الزواج، ومدى شغفهن بتحقيقها بعد الزواج، ونظرتهن لأنفسهن بعد الزواج من حيث القدرة على تحقيق أحلامهن.

وأثبتت نتيجة الاختبارات أن 61 بالمئة من هؤلاء السيدات، تراجعن عن رغبتهن في تحقيق أحلامهن السابقة، مكتفيات بأحلامهن الجديدة المتمثلة في الاستقرار الأسري، وإرضاء أزواجهن، وضمان مستقبل أفضل لأطفالهن.

أذكى ٤ أنواع من النساء في الحب

تشكو بعض الفتيات من سوء طالعهن في العلاقات العاطفيّة رغم تمتعهن بصفاتٍ شكليّة ومؤهلاتٍ علميّة وثقافيّة يعوّل عليها. وفي المقابل، يتفاجأ كثيرون في قدرة الفتيات اللواتي لا يمتلكن عناصر جذب معنويّة أو شكليّة من الفوز بقلوب الشبان.

واقعيّاً، لا علاقة للحب بالمواصفات التي يمتلكها الشخص، انه احساسٌ لا تفسير له، وبالتالي لا يمكن ربطه بأي عامل من العوامل المشار إليها. لكن ما لا لبس فيه، أن الطريقة التي يتعامل فيها الثنائي الواحد مع الآخر هي سرٌّ من أسرار نجاح علاقتهما. الأسلوب يبقى دائماً أولوية. وفي هذا الإطار إليكم اذكى 4 أنواع من النساء اللواتي يصلن إلى أهدافهن في الحبّ، وينجحن في اختيار فارس الأحلام المثالي.

1. المرأة التي تعبّر عن إعجابها بصمت:

يعجب الرجل دائماً بالمرأة التي تقدّره وتهتمّ به، لكنه يبتعد عن تلك التي تظهر له اهتمامها مباشرةً، أو تتقصّد افتعال الاهتمام والمبالغة به لتكسب قلبه. غالباً، هو يريد أن تعبّر له عن إعجابها له بصمت، لأن الإنسان في طبيعة الحال يهوى الوقوع في الحب لا أن يفرض الحب نفسه عليه. المرأة التي تعبّر عن إعجابها بصمت، تحادثه وتظهر احترامها لشخصه، تبتسم في وجهه بخجل، تنظر في عينه من حين لآخر، تساعده في حال طلب مساعدة. لكنها لا توجد دائماً في يومياته. هذا ما يجعله يرى فيها فتاةً مسؤولة وراقية.

2. المرأة التي لا تستسلم للدراما:

يكره الشاب الفتاة التي تكثر من انطباعات الحزن واليأس والقلق والعتب. هو يرى في هذه المظاهر عنصراً سلبياً يعتري شخصيّتها، ويسقط عنها صورة الفتاة اللماعة التي تتمتع بثقةٍ بنفسها. وكأنها بالتالي لعبت كلّ أوراقها، وها هي تستخدم عنصر العاطفة الأخير لديها، ألا وهو الشفقة. لكن الشفقة عادةً ما تكون الرصاصة الأخيرة التي تكتب آخر سطرٍ في العلاقة العاطفيّة. لذلك تعتبر المرأة القويّة الايجابية في مشاعرها حتّى في الأوقات الحرجة، من أذكى أنواع الفتيات في تجارب الحبّ. أنها لا تستسلم للدراما، بل تكون أقرب إلى الواقعيّة والصمود في وجه الصعوبات الحياتية المستقبليّة.

3. المرأة العاطفيّة حتى حدود الواقع:

لا شكّ في أن التحلي بمزايا عاطفيّة أوليّة لجميع العشاق وفي كافة الظروف. لكن المشكلة تكمن عادة في المبالغة في توصيف العاطفة أو الشحّ في التعبير عنها. من هنا لا بدّ أن يكون المعيار الأساسي الذي تتوخاه المرأة في الحب هو العاطفة الصادقة.

4. المرأة التي تولي الاستحقاقات الحياتية اهتماماً:

من الضروري أن تعي الفتاة أن مؤسسة الزواج هي مؤسسة اجتماعية إلى جانب كونها مكمّلاً للعلاقة العاطفيّة. لذلك لا بد أن تعاون شريكها في إيجاد الحلول لكل الاستحقاقات المعيشية والاقتصادية والاجتماعية لما في ذلك من نجاح في تخطي عراقيل أساسية قد تؤدي في حال تفاقمت إلى إبطال العلاقة، النتيجة التي لا يبتغيها الشريكان أبداً.

سلالم العوسج

جان بابير

كوباني

كم قدحاً من الوجع المعتّق ينصبُّ في كلّ حرفٍ من حروف اسمك؟.. كم شاهدة قبرٍ تتلقّاك كلّما تعلّم الـ(البنفش) فتح ثغره لتلقّف طُعم الأمل من جديد؛ الأمل الذي يقبّل برقبتهِ العارية نصلَ المديّة!.. وكيف لكِ أن تترجمي أمسكِ المُرتَدي سراويل العسكادة لتستبدليهِ باللّحى المفرطة بالعفونة في حاضرك؟.

هذا الحيوان الذي أخبرتُه قبل الآن عن اسمك لم يعرف لفظه إلّا بالموت، فهل تمزّغنا بقدميكِ لم يرتقِ إلى مستوى تدوين الهويّة لتتحوّلي في حناجرنا غصّةً تأبى التنازل عن الانزياح!.

نحن نعلم جيّداً كم نعوةً تحملين في جيبك الجغرافي، وكم شاهدةَ قبرٍ في روايتك العصيّة على التدوين، ونرى القسوة تتصبّبُ عرقاً أمام الأعداد.. لا ليست أعداداً.. وهل تُعَدُّ الأحلام؟.. أيُعَدُّ عرق الأجساد؟ المشاريع، طباشير اللوح المدرسيّ الحبلى ببصمات الأطفال، أقلام قصائد عشّاقنا الصِّغار، وماذا بعد؟ لازال الكثير مما افتُقِد، وهل يصحُّ أن نقول عنها أعداداً؟ وبين العدد والمعدود أسماءٌ ترفع هامتها العالية.

أيصحُّ مثلاً أن أقف وأبدأ بالعد: شهيد، شهيدانِ اثنان، ثلاثةٌ شهداء؟.. وهل استشهدوا حقّاً؟ وهل يُعدّون على أصابع النّاموس الكوني أم الأممي أم الإلهي؟.. وهل وصل تعدادهم بقدر ما نزلت آيات الملتحين؟.

لا أدري، لكنّكِ المدينة الوحيدة التي تسرق الحرف من جعبتي، وتمنحين الدمع لعيني، وهل رأيتِ حبيبتي وهي تغار منكِ حين قلت (كوباني قوربانی)؟ وهل سمعتِني أحاسبها للفظ اسمك يوم قالت kibanê وكان جوابي:

(Ma bav û dî te lêvê te honekirin çawa navê kobanî tê ?hildan)

ألم يعلمكِ والدكِ كيف تتلفّظ شفتاكِ اسم كوباني؟.. هكذا وبُحتُ جهل النطق فيها.

أستطيع اليوم أن أقول بأنّي مدينٌ لأبنائك، أولئك الذين يستيقظون كلّ ليلة ليحلموا بالحياة تحت رخام الحروف وتراب الكلمات، وحدهم يدركون ماذا أهدوا لي، ووحدكِ حفظتِ سرّي يوم القتل العظيم حين صمتُّ عن النّواح، أدركت منذ البداية لماذا سال الدّم سيلاً في شرايين أزقّتك، ولماذا اختارت أعناق أطفالكِ السّكاكين، ولماذا كانت قِبلتنا في الصلاة أحجار القبور، لقد فاض نبعاك من جديد بدم الأسماء بدل الماء.

عادات

حسام رشيد

(1)
ولذا فمن عاداتها
ألا تقول
أني مشيت على اللظى
مترفقاً درعي
وأتعبني الوصول
وحملتُ أسفاري على ظهري
كقديسٍ تدثّره المسوح
يوْمَ إنْ لاح الرحيل
مغارةُ الأم البتول
ورفعتُ كفّي للسماء
ألا أمطري
وجعي
وزيديني ذبولاً في ذبول.

(2)
ولذا فمن عاداتها
ألا تقول
إنّ الليالي الفاحمات طوتْ قناديلي
بغيهبها المريب
فخرجتُ من ضوئي الشحيح
ولا دخول
ما بين أقواس الغياب معلّق
وكأنّني الخارج الأبديُّ من ملهاة أوهامي
جناح حمامة سوداء
تحملني إلى موتي البهيج
وتدقّ في روحي مسامير الأفول.

(3)
ولذا فمن عاداتها
ألا تقول
وجهي رماد
والليل ذئبٌ في داخلي يعوي
أرى شجري تموت على الضفاف
وأرى نديفَ الثلج يغمرني
أرى امرأة إلى دلفي
تشيعها النواعبُ فوق أصقاع البكاء
وأرى عيون الموت تبصرني
وتجرفني السيول.

لأمير القصيدة الكردية
الف الف قبلة
لشاعر الحب والجمال
الف الف وردة
لإله الخصب والحياة
الف الف سجدة .....للأرض النبيلة
الف الف شتلة.....للقصائد التائهات
الحائرات.....الباحثات عن وطن
قلبي ودمي ....لوطن ذبيح
بثارات الحسين
وفتاوي ابن تيمية....لقيادات كوردية
ما زالت تائهة....في دروب الخديعة
واللهو....والانشقاق
لامرأة
لا اعرفها.....لا زالت تنتظر
فارسا لأحلامها الجميلة
تنتظره باشتياق
تخشى السؤال .....تسترق السمع
مموهة.....وراء ثقب الباب
لكل ذلك وغيرها
لأشياء أخرى.....اخاف البوح
ولا استطيع ....اعلن اليوم
نهاية القصيدة

اكرم حسين

فرهاد عجمو
أميرالقصيدة الكردية
التي تدخل القلب دون استئذان
روحنا لم تَشبع بعد من كلماتك
العذبة
الشعر الكردي يحتاج لأناملك الرقيقة
كما تحتاجك أرواحنا المتعبة
من عذابات القهر والاستبداد،
والحروب التي مزقت
كل ما هو جميل من حولنا
قلوبنا معك في رحلتك العلاجية
كن بخير

مصطفى اوسو

وفيّة هي المدن
تدمع اليوم غفوة القصائد
في مهب الوجع..
تلوذ بالدعاء لمن سقى ثراها
كلمات بلغة انتمائنا..
قامشلو ..عامودا
وكل الكرد تخط رسائل تمنُّ
أيها الاله
رفقا بالقلم والقصيدة ..
رفقا بفرهاد عجمو
لازال الوطن ظامئ
شعر و حرية
فهو من أحيا اللحن غناءا ..
السلامة والشفاء للشاعر
فرهاد عجمو

زينب خوجه

حياةٌ في الكتابة

بشير البكر

شعرت بأن الكتابة رفعتني مرتبةً في اليوم الأول من المدرسة. سطر واحد اختصر أمامي سنة كاملة. ومنذ ذلك الحين، فإن كل ما صادفت أو عشت وما اتخذت من قراراتٍ في حياتي، ذات طبيعة عادية، أم كانت ذات تأثير بعيد، هو على صلة مباشرة بالكتابة، واليوم بعد سفر طويل لا أستطيع التفكير بشيء خارج الكتابة، وأول أمر يخطر لي حين أواجه موقفاً معقداً هو اللجوء إلى الكتابة، محاولة فهم الموقف من خلال الكتابة، التعبير عنه بالكتابة، وإذا فشل النص في محاكاة الحالة، كنت أشعر مباشرةً بأني أخفقت في فهم الحالة نفسياً. وهنا، ينفرط العقد ويتشتت كل شيء، فيأتي الألم والحيرة والإحساس بالإحباط الذي يصل إلى القاع في كل مرة، ولا ينتشلني من الأمر سوى كتابةٍ جديدة تنتقم من الفشل السابق، وتعوّض عنه كنوع من المتعة الانتقامية.

لا أدري إن كنت أستطيع أن أعيش لوقت طويل بلا كتابة، لكني أعرف أن أول عمل أقوم به حين أصحو من النوم هو أن أهرع إلى الكومبيوتر، ولدي هاجسٌ واحد هو الكتابة. نص جديد، او إتمام نص قديم، تنقيح فكرة أو تعديلها. وفي بعض الأحيان، إلغاء ما كتب في وقت سابق، والبدء من جديد. أشعر، في الصباح، بأن الكتابة صلاة، وأننا على امتداد العمل نركض بعين عمياء وأذن صماء. وكلما ازدادت السرعة، تراجع التعب، وطفحت النشوة، وضمرت البلاغة لنقع في نوع من عذاب الكلمات، بينما تسيل من العيون دموع حقيقية.

بالنسبة لي، ليس هناك ورطة أكثر وطأة من الكتابة، ولم أفكر بمخرج في الحياة أكثر رحابة من هذا الطريق. حين لا أستطيع الكتابة، لا أحس بنفسي، أشعر بأني كائن من قش، وحين أقف أمام حال صعب في الحياة، في لحظة انسداد الطريق، يظهر الكاتب ليقودني في العتمة كي أتلمس الأحرف، وأتهجّى الكلمات.

لا أدري، أحسّ، أحياناً، أن وهم الفكرة أشد جاذبية من الفكرة ذاتها، وأقوى مذاقاً من تجسيدها على الورق. يجب أن يتحوّل الكاتب إلى صانع ماهر، لكي ينسج فكرة قادرة على اختراق حواجز البلادة التي تولدها رتابة الكتابة، من خلال معادلة التجربة والكلمات، ومن ثم يحولها إلى مستوى شخصي مثلما يرد المرء على النار عن كثب.

تبقى مراودة الفكرة مثل مراودة المرأة، فيها من اللعب والغواية والتجلي والخفاء ما يجعل النص يتقلب على نار هادئة، بينما أحسّ، أحياناً، بأن لقاء بعض النساء والتوغل في عوالمهن يسقط الكثير من سحر الصدمة الأولى، المرأة التي يبهت ظل حضورها الأول، ولا تبقى على الدوام مثاراً للاهتمام امرأة ميتة. لا ظل للمرأة التي تترك آثار صدمتها الأولى تنمحي بسرعة، وعادة ما تأتي العواقب كارثية حين يستحم الرجل في المرأة مرتين.

كانت الفكرة تأتي أحياناً من تلقاء نفسها، مثل توقيع سرّي، لكنها تختفي فجأة، تلمع ثم تضمحل وتختفي، فأشعر حيال ذلك بأسىً شديد، يشبه هجران امرأة، وكأنها المرأة الوحيدة والأخيرة في الكون، لكني كنت أخفف عذاب تشتت الفكرة بالجري قرب البحر، الرياضة طالما غسلتني وأعادت لي لحظة توتر الكتابة، ووقت اليوغا الذي أمضيه بعد الانتهاء منها قبالة البحر كان يشحنني بصبر استثنائي، وخواء يعيدني إلى حالة البحث والتفكير البعيد، شأن امتداد البحر وغناه بالأسرار. تواتر الشهيق والزفير، على مدى ساعة من الركض، كان بمثابة تنظيف للذات من صدأ الوقت وكدمات الأيام التي تأتي من مكان واحد، يحبس فيه المرء نفسه في صورة خاطئة أو صحيحة، لا فرق. الحبس هو الحبس، ولا تغير من أهواله صفة المكان.

في الركض، أعود إلى دون كيشوت وهو يلاعب طواحين الحياة، وأحسّ دائماً بالخطأ الكبير، وهو أني كثيراً ما أغفلت هذه الطواحين. وفي ختام كل تمرين، كنت أرجع إلى مقولته الشهيرة "أنا هو أنا..."، ولا مفرّ لي بغير الكتابة، وعليّ ألا أعطي أهمية كبيرة لتقليب الصفحات وملاحقة تعاقب الأسطر، ولا درب لي غير أن أدع الكتابة تذهب بعيداً بما يتجاوز نواياي وآمالي، لتصير أوفر.

خواطر علمية

م. ابراهيم أحمد

العبقرية

قبل عدة سنوات، كنتُ متحمّساً لتعلّم الطباعة على لوحة المفاتيح الخاصة بالحواسب، أو ما يسمّى (Typing)، وبمعنى أبسط أن تقوم بكتابة النصوص دون النظر إلى لوحة المفاتيح، وتلك - حقيقةً- ميزة مهمة تجعل مَن حولك يُصاب بالذهول، وقد حققتُ ما أردته، وتعلمت الطباعة باللغة العربية بالإضافة إلى الانكليزية.

وبعد فترة من تعلّمي تعرّفتُ إلى أحد الأصدقاء، وكان قد درس الطب في دولة من دول الشرق الأقصى، وشاءت الصدف أن يدور الحديث عن الحواسب، وضمن سياق الكلام ذكر أن أحد أصدقائه في الدولة التي درس فيها كان (عبقرياً) لدرجة أنه يكتب النصوص على لوحة المفاتيح دون النظر إليها !!

مع أن عملية التعليم هذه لا تحتاج سوى ستة أشهر أو أقل، ومع المتابعة يستطيع أبسط الناس أن يتعلمها. فالعملية لا تحتاج إلى عبقرية لكي تتعلّم ذلك.

لم أشأ أن أخبره أنني أعرف أيضاً، حتى لا أحرجه، وحتى لا أصدمه بالمعنى الواهي للعبقرية التي ترسّخت في ذهنه.

القضية نسبويّة، من يعرف أكثر منكَ فهو أعلم منكَ بدرجة وعندما تكثُر الدرجات نصل لمرحلة ندعوها العبقرية. أما حقيقة فهو انسان وأنت انسان، قد يكون الفرق بينكما هو طريقة التعلم فقط، والمتابعة.!

كلنا يعرف العالم الفيزيائي اينشتاين، مضرب المثل في العبقرية، هذا الشخص اعترف بكل تواضع: أنا لستُ ذكياً لكنني أقرأ كثيراً. حتى الذكاء لم ينسبهُ لنفسه، العبقريّ الذي أدهش العالم بنظرياته الكونية أقرّ أن القضية هي قضية قراءة .!

لن ننكر أن هناك مَلَكات عقلية يخصّ الله بها بعضاً من عباده، لكن هذا لا يعني أبداً أن غيرهم أغبياء، ولا يستطيعون تغيير العالم، وانتبه أيضاً أن تلك الملكات هي هبة من الله وليس هو صانعها، أو مطوّرها.

قد يكون هناك من لم يسمع بجوديت بولغار، وهي أقوى لاعبة شطرنج في التاريخ، والدها كان عالم نفس من المجر ألف كتاباً عن كيفية تربية العباقرة، واتفق مع زوجته على تربية أولادهم ضمن هذه القواعد، وكانت النتيجة مجموعة من الأولاد العباقرة، وأثبت بهذه الطريقة أن العبقرية ممكن خلقها وصناعتها بالتربية ولا تأتي بالوراثة فقط.

اقرأ كثيراً، هذه هي العبقرية، وستجد كيف تتسع آفاقك، وكيف ينمو ذكائك. وكيف يتضاءل ذلك الشخص الذي كنت تراه عبقرياً يوماً ما. وستحتلّ مكانه، هذا إن لم تتجاوزه.

اكتشاف أكبر كوكب "صالح للحياة" خارج المنظومة الشمسية!

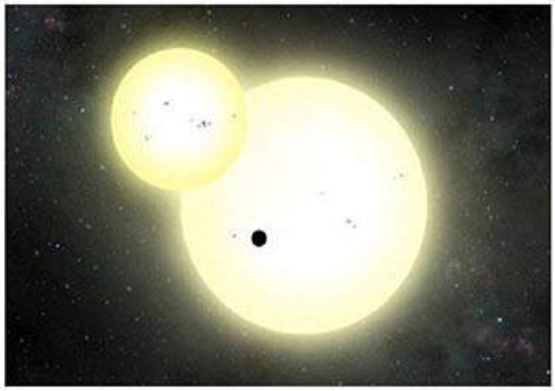

تمكن علماء الفلك الفيزيائية من أمريكا وكوريا الجنوبية من اكتشاف كوكب جديد خارج المجموعة الشمسية يدور حول نجمين، وهو أكبر كوكب مكتشف حتى الآن يُشتبه في أن يكون مناسباً للحياة.

ويعود الفضل في هذا الاكتشاف إلى التلسكوب الفضائي الأمريكي "كيبلر"، وأطلق على الكوكب اسم "كيبلر1647-بي".

ويدور الكوكب المكتشف حول نجمين في 1107 أيام، وانطلاقا من حجمه فهو يشبه كوكب المشتري، ولايستبعد العلماء وجود ظروف مناسبة للحياة بهذا الكوكب المكتشف.

ويبعد "كيبلر1647-بي" بـ 3700 سنة ضوئية عن الأرض، ويبلغ عمره 4.4 مليار سنة، أي أصغر بقليل من كوكب الأرض.

وقال العلماء إن المميزات الفيزيائية للنجمين، اللذان يدوران حول هذا الكوكب المكتشف، تذكرهم بالشمس.

وقد رصد "كيبلر1647-بي" للمرة الأولى في العام 2011، لكن تطلب الأمر سنوات للتأكد من أنه كوكب يدور حول نجمين.

ويقع الكوكب على مسافة متوسطة من النجمين تجعل وجود المياه السائلة على سطحه أمراً ممكناً، وهو الأمر الذي يصيب العلماء بالدهشة، ويجعل افتراضية وجود صور للحياة على سطحه ممكنة.

يُشار إلى أن العلماء يرصدون الكواكب خارج المجموعة الشمسية، حين يحجب أحدها ضوء شمسه عن الأرض بمروره بينهما.

ويمكن من خلال قياس الضوء المحجوب معرفة حجم الكوكب وبعده عن نجمه.

أما رصد كوكب يدور حول نجمين فهي مهمة أصعب، إذ إن مرور الكوكب بين نجميه والأرض ليس منتظماً.

ثقب أسود هائل أكبر من الشمس بـ ٣٥٠ مليون مرة

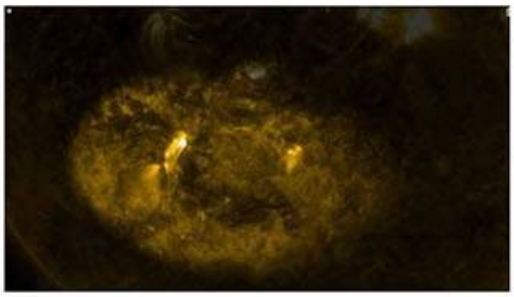

اكتشف علماء فلك ثقباً أسود هائلاً، أكبر مما كانوا يتصورون، ويقع هذا الثقب في مركز مجرة "SAGE0536AGN" التي اكتشفت حديثاً.

وتبعد هذه المجرة عن الأرض بمسافة حوالي ملياري سنة ضوئية ويعتقد العلماء أن عمرها يبلغ تسعة مليارات عام.

ويبلغ حجم الثقب أكبر بثلاثين مرة عن الحجم الذي كان يتوقعه علماء الفلك، حيث يفوق حجمه حجم الشمس بـ350 مليون مرة.

ولم يتأكد العلماء ما إذا كانت هذه المجرة الوحيدة من نوعها أم أن هناك مجرات مشابهة لم تكتشف بعد.

تطبيق جديد يتنبأ بالإصابة بالنوبة القلبية قبل حدوثها بأسبوع

تعمل هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية على إتاحة تطبيق ذكي يمكن المستخدمين من معرفة ما إذا كان يدهمهم خطر الإصابة بنوبة قلبية من خلال نبرة صوتهم.

وأظهرت التجارب السريرية أن التطبيق تنبأ بدقة بتدهور حالة الأشخاص الذين يعانون من قصور القلب الاحتقاني قبل حدوثها بأسبوع واحد.

ويعد التطبيق جزءاً من مجموعة كبيرة من الأدوات والأنظمة التي ترعاها هيئة الخدمات الصحية الوطنية في بريطانيا بهدف إحداث ثورة في مجال الرعاية الصحية الشخصية.

ويمكن توصيل أدوات قياس تدفق الدم إلى الهاتف الذكي فضلاً عن عصابة معصم متصلة بتقنية واي فاي، تمكن من قياس ضغط الدم نحو 200 ألف مرة في اليوم.

وقال البروفيسور توني يونغ من هيئة الخدمات الصحية الوطنية في انجلترا إن التطبيق يحلل تغيرات نبرة صوت المستخدم لمعرفة خطر الإصابة بنوبة قلبية.

موضحاً أن " التجارب السريرية الأولى على المرضى الذين يعانون من مرض قصور القلب الاحتقاني أظهرت أن تغيرات نبرة صوت المستخدم تمكن من التنبؤ بخطر تفاقم المرض قبل أسبوع" وهو ما يتيح للمريض استدراك الخطر المحدق به والتوجه إلى المستشفى.

وأكد البروفيسور يونغ أن هذا التطبيق سيسمح برصد وعلاج ورعاية عدد كبير من المرضى ويدفع للمزيد من تطويره من أجل التنبؤ بأمراض أخرى خطيرة.

تطوير جهاز محمول يكشف الأمراض

طورت شركة "سبارتان بيوسيونس" جهازاً يكشف عن وجود أمراض لدى البشر بتحليل الحمض النووي، كما يمكن استخدامه في تحليل المياه الملوثة وجودة المنتجات.

ويتضمن الجهاز الذي أطلق عليه اسم "Spartan Cube" مكعباً بحجم 10 سنتيمترات. ويستطيع هذا الجهاز تحديد عدد من الأمراض والبكتيريا المعدية وكشف الميكروبات الضارة.

ولكي تحصل على نتائج التحليل باستخدام هذا الجهاز يكفيك وضع اللعاب أو جزء من المنتجات أو أشياء أخرى فيه ترغب في تحليلها.

وتستغرق مدة التحليل 30 دقيقة ويمكن تحميل النتائج على الحاسوب وعلى لأجهزة اللوحية عن طريق Wi-Fi.

جهاز "Spartan Cube" هو حالياً في مرحلة الاختبار، ولم يتم بعد الإعلان عن سعره.

يشار إلى أن شركة "سبارتان بيوسيونس" ستجري في يوليو/تموز المقبل مؤتمرا في فيلادلفيا سيتم الكشف فيه عن معلومات أكثر دقة حول الجهاز.

AŞTÎ
P.A.D.K.S
AŞTÎ السلام

تايلاندية تتزوج رجلاً ميتاً!

حدثت قبل وقت ليس ببعيد في تايلاند واقعة زواج في غاية الغرابة، عقد خلالها قران بين الشابة نان تيبفارات وحبيبها واسمه فيات. ولكن ما وجه الغرابة هنا، أمر يحدث كل يوم آلاف المرات في مختلف بقاع العالم، الغريب في الموضوع أن العريس ميت. تجدر الإشارة إلى أن الشاب والفتاة كانا قد اتفقا على الزواج وأخذا منذ فترة طويلة يستعدان لتنفيذ احتفالات الفخمة، ولكن موت فيات المفاجئ نتيجة أزمة قلبية عطل كل الخطط.

وتقول الفتاة إن عريسها كان بصحة جيدة ولم يعاني بتاتاً من مشاكل صحية، ولكنه على الرغم من ذلك توفي بشكل مفاجئ. ولكن الشابة البائسة قررت بحزم تنفيذ حلمها بالزواج من حبيبها ولم تلغ الحفل.

ولم يمنع الموت عملية عقد القران التي جرت بشكل مباشر مع عملية دفن العريس وذلك على الرغم من رفض وامتعاض أقارب العريس الراحل. بعد ذلك قامت نان بنشر صور العرس التي انتشرت في كل العالم.

طفل يتحوّل إلى تمثال حجري!

عندما أنجبت نار كوماري طفلها، لم تكن تعتقد أن ابنها قد يتحول في يوم من الأيام إلى شبيه بتمثال حجري، لكن حدث ما لم يكن في الحسبان، فبعد 15 يوماً فقط من ولادته بدأ جلده بالتحول إلى مادة أشبه بالحجارة كحالة طبية نادرة. وحسب ما نشرته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن الصبي، الذي يبلغ من العمر 11 سنة، يعاني من مرض جلدي نادر، حيث يتقشر جلد الطفل ويحل محله قشور سوداء سميكة، تمنعه من المشي وحتى من الحديث. ويعاني الصبي من الوحدة وابتعاد الأطفال عنه بسبب خوفهم من حالته، فيما ازدادت مأساة أسرة الطفل، بعدما أكد الأطباء في باجلونج (مدينة في نيبال) أن مرضه الفطري لا يمكنهم علاجه.

وكشف ناندا، والد الطفل، أنه يكسب فقط 44 يورو شهريا من خلال عمله كعامل بسيط، مضيفاً أنها ليست كافية لتغطية تكاليف العلاج، التي علموا أنها باهظة ولا تتوفر إلا في المستشفيات الخاصة. جوس ستون، المغنية البريطانية الشهيرة، زفت الخبر السار لأسرة الطفل، حيث جمعت الأموال لعلاج الصبي، بعد أن شاهدت مقطع الفيديو الذي نشره المغني النيبالي "سانجاي شريستا" عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقال والد الطفل: "لن نشكرها أبداً بما يكفي، لكننا ممتنون جداً لجوس ستون لأنها فعلت ما لا يمكن لأحد آخر فعله. أنا مدين لها بحياتي". فيما كشف سابينا باتراي، طبيب الأمراض الجلدية، أن حالته كانت سيئة ومؤلمة جداً في اليوم الأول بسبب التأخر في علاجه، مضيفاً: "أمنيتي الوحيدة الآن هي أن أراه يمشي".

عيادات خاصة لعلاج إدمان الفيسبوك!

عندما نتكلم عن الإدمان فغالباً ما يتبادر إلى الذهن إدمان الكحول والمخدرات، إلا أن الجزائر خالفت هذه التوقعات بعد افتتاح عيادة طبية خاصة بعلاج المدمنين على الفيسبوك. افتتحت العيادة الخاصة في مايو/أيار الماضي بمدينة قسنطينة شرقي الجزائر، وسيقوم فريق من الأطباء بعلاج حالات الإدمان على الفيسبوك وحالات الإدمان الأخرى المعروفة كالإدمان على الكحول والمخدرات. وقال الخبير الصحي الجزائري رؤوف بو قفة، إن هذه المبادرة هي الأولى من نوعها في الوطن العربي، إذ لا يوجد سوى مركزين مماثلين في الصين وكوريا الجنوبية. وأوضح أن الهدف من إنشاء هذه العيادة، التي سيشرف عليها أخصائيون نفسيون ومساعدات اجتماعيات وأطباء في الأمراض العقلية، هو مرافقة مدمني الإنترنت من أجل التخلص تدريجياً من الادمان على الولوج إلى هذا العالم الافتراضي. وذكر بوقفة أن معظم الناس تقلل من خطورة إدمان الفيسبوك مقارنة بإدمان المخدرات والعقاقير مشيراً إلى رغبته بتقليل آثار إدمان الفيسبوك الثلاثة وهي الأضرار النفسية والاجتماعية والأمنية التي يتعرض لها من يعيشون في العالم الافتراضي. وأضاف أن افتتاح العيادة سيجنب الشباب الجزائري من استغلال المتطرفين للفيسبوك وغسل دماغه. هذا ويتواجد بالجزائر على الفيسبوك أكثر من 10 ملايين مشارك وهذا يمثل 25 بالمئة من مجموع سكان البلاد ويتزايد عدد مستخدمي هذا الموقع الاجتماعي في الجزائر سنويا بنسبة 10٪.

نصف ثروات العالم بيد مَن؟

أفاد تقرير أن أصحاب الملايين لا يمثلون سوى 1٪ من سكان العالم، إلا أنهم يتقاسمون نحو نصف ثروات العالم.

ونشر مكتب الاستشارات المالية "بوسطن كونسالتينغ غروب" تقريره السنوي، وجاء فيه أن 18.5 مليون شخص يملكون نحو 47٪ من الثروات الموزعة بين مداخيل وحسابات في المصارف وأسهم في البورصات. وهم يملكون نحو 78800 مليار دولار، أي أكثر بقليل من إجمالي الناتج العالمي.

وحلت الولايات المتحدة في المركز الأول، بأكبر عدد من أصحاب الملايين، والبالغ عددهم 8 ملايين ثري. تلتها الصين في المرتبة الثانية بنحو 2 مليون مليونير. فيما هناك في فرنسا 445 ألف مليونير.

وذكر التقرير أن أكبر تجمع للثروات موجود في أمريكا الشمالية، حيث يملك أصحاب الملايين 63٪ من الثروات الخاصة، البالغة في هذه المنطقة 60400 مليار دولار. متوقعا أن ترتفع هذه النسبة إلى 69٪ بحلول العام 2020.

وبحسب التقرير، فإن الثروات الخاصة في العالم لم تزد خلال العام 2015 سوى بنسبة 5.2٪، مقابل 7٪ في العام 2014، وعزا التقرير السبب إلى الاضطرابات المالية، والعقوبات الاقتصادية، والأوضاع السياسية غير المستقرة.

وأوضح التقرير أن الثروات المجمعة في مراكز الأوفشور حيث الضرائب قليلة، زادت بنسبة 3٪ خلال عام لتصل إلى 10 آلاف مليار دولار.

وتأتي سويسرا في طليعة مناطق الأوفشور التي تستقبل الثروات الكبيرة، تليها سنغافورة وبريطانيا.

كلامٌ في الظلام

وضات

عماد حسين أحمد

سيكونُ مسعاكَ مضيعةً للوقت إن طلبتَ من الخفافيش الخروجَ في النور.. ما أشقاكَ أيها العبد وأنتَ تتلذذُ بعبوديتك للظلام.

***

انظرْ!. أين النصفُ المليء من الكأس؟. يحاولُ المتفائلون، عبثاً، أن يقنعوننا بالنظر إلى النصف المليء من الكأس.. أخشى أن أفقدَ بصري.

***

ما الذي تغيّرَ؟ لاشيء جوهري.. آدميُّ الحداثة هو آدميُّ الجهالة؛ آدميُّ السيف والبندقية هو آدميُّ النووي والكيماوي؛ آدميُّ العباءة والكوبوي هو آدميُّ الجينز والأطقم الرسمية.

ما قيمة الوعي إن لم يكن يخدم الإنسان؟. تطوّر الوسائل لا يعني لي شيئاً مادام الإنسان ينبضُ تعاسةً.. لا مكان للإنسان.

***

كانَ صديقي البحّار في الأدب يتساءلُ دوماً: لماذا تفوقُ الأحذيةُ قيمةَ الحياة؟.. كان يتساءل، لكنهُ سرعانَ ما كانَ يجيبُ نفسه: آه، نسيتُ أنني لا أملكُ كوخاً.

***

لمْ تقتني الأمُ- أحياناً- أحذيةً لطفلها قبلَ مجيئه؟.. سمعتُ ردَّك.. دعني أجازفُ في تفسيرٍ آخر: إنها تجهّزهُ للحرب.. الأحذيةُ إنذارُ حرب.

***

يقولُ الإنسانُ: أنا البوذيُّ الذي أسلمَ على يد زرادشت في الكنيسة داخل فُسحة "لالش"؛ أنا الماويُّ الذي أرشده حاخامٌ إلى السوريالة في طورها الكونفوشيوسي.. أيها الإنسان! لا قيمةَ لمرآتك إن لم تكن قد رأت صورةً غير صورتك. دعني أرى صورتي في مرآتك. أنا أيضاً أحبُّ نفسي.

***

أيها الطاغية، ألمْ يدهشُكَ، يوماً، أمر نَبتةٍ شَقَّت الصخرَ لترى النور؟.. ألم يدهشكَ أمر نملةٍ حاولَ أحدهم بترَ رأسها لتتركَ حبّةَ قمحٍ فما تركت.. الحريةُ للطغاة أيضاً، فهم من أكثر السجناء غرقاً في الظلام.